إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في تحقيق الاستقرار الدولي من منظور المؤسسات الإعلامية

إذاعة بنغازي المحلية، وليبيا الوطنية أنموذجًا

أ.إنصاف الراشدي
كلية الإعلام والاتصال
قسم العلاقات العامة، جامعة إجدابيا

أ.فائزة الفارسي
كلية الإعلام والاتصال
قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة إجدابيا

ملخَّص البحث:

هدفَ هذا البحث إلى معرفة إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في تحقيق الاستقرار الدولي من منظور المؤسسات الإعلامية "إذاعة بنغازي المحلية وليبيا الوطنية لسنة 2024" دراسة ميدانية على عينة من العاملين بالمؤسسات الإعلامية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اتّبع البحث المنهج الوصفي بتوزيع أداة الاستمارة على كامل مجتمع البحث بأسلوب المسح الشامل، وتوصَّلت النتائج إلى أنَّ دافع المبحوثين للفيس بوك هو التعرُّف على أحداث العالم باعتبار أنَّ موقع الفيس بوك وسيلة إعلامية رقمية، وكانت ثقة المبحوثين في إسهام الفيس بوك في تحقيق الاستقرار الدولي بدرجة متوسطة من خلال انتقاء العديد من الموضوعات التي تهم المؤسسات الإعلامية، ومن أكثر المنشورات التي أثارت انتباه المبحوثين استخدام التقدُّم في مسار التحوُّل الرقمي للحكومات، واستيعاب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها، والقضاء على الصراعات الحدودية، والحد من الهجرة غير الشرعية، وتوصَّلت النتائج إلى أنَّ أعلى مؤشر يحقق الاستقرار الدولي "حسب رؤية المبحوثين" هو مؤشر مكافحة الفساد من خلال فعالية الحكومة والاستقرار السياسي، ووجود التشريعات وسيادة القانون والمشاركة، أمَّا من أكثر المضامين السياسية التي تم اختيارها من قبل المبحوثين من خلال نشرها عبر الفيس بوك والتي تسهم في عدم تحقيق الاستقرار الدولي من الناحية السياسية، هو أنَّ انتشار الفوضى وانعدام الأمن وتفشِّي الفساد الإداري والمالي، وأنَّ درجة تأثير القضايا المنشورة عبر الفيس بوك على قناعات المبحوثين كانت قدرة حكومة الشعب على المشاركة، أو الوصول والتنافس على السلطة من خلال العمليات السياسية الديمقراطية، والتمتُّع بالمنافع والخدمات الجماعية للدولة، أمَّا نتيجة تصورات المبحوثين حول إسهامات الفيس بوك في تحقيق الاستقرار الدولي فكان تفعيل دور الأمن السيبراني

في مراقبة ومراجعة المحتوى الفكري للمواقع الإلكترونية؛ لما له من أهمية لحماية الأنظمة والشبكات والبرامج ضد الهجمات الرقمية.

Abstract

The aim of this research is to learn about the contributions of social media sites "Facebook" to international stability from the perspective of media institutions "Local Radio Benghazi and National Libya 2024" Field study on a sample of media workers. In order to achieve this goal, the research followed a descriptive approach by distributing the form tool throughout the research community in a comprehensive survey method for all workers (Editors-broadcasters-programmers-providers-authors-managers of media institutions-programme management) The findings found that Facebook researchers were motivated to recognize the world's events, as Facebook is a digital media tool. Researchers were confident in Facebook's contribution to international stability to a moderate degree by selecting many topics of interest to media institutions. s digital transformation, absorption and use of ICTs, eradication of border conflicts and reduction of irregular migration, and the results reached the highest indicator of international stability "According to the researchers' vision" is an indicator of the fight against corruption through the effectiveness of government, political stability, the existence of legislation, the rule of law and participation One of the most politically unsettled political contents chosen by researchers through Facebook, which contributes to international instability in political terms, is that anarchy and insecurity are widespread and administrative and financial corruption is rampant. The degree to which issues posted on Facebook influence the interviewers' convictions was the ability of the people's Government to participate, access and compete for power through democratic political processes and the enjoyment of the collective benefits and services of the State As a result of researchers' perceptions of Facebook's contributions to international stability, the role of cybersecurity in monitoring and reviewing the intellectual content of websites has been activated, as it is important to protect systems, networks and software against digital attacks.

مقدمـــة:

يعد الاستقرار الدولي بكافة صوره ومفاهيمه العمود الفقري للأوطان والمجتمعات والكيانات السياسية باختلاف مسمياتها، وهو حالة يسعى إلى بلوغها أي مجتمع أو نظام سياسي، كان متقدمًا أو ناميًا ديمقراطيًا أو غير ديمقراطي، وهو وليد الحياة السياسية والاقتصادية المنضبطة والقائمة على أسس علمية، وليس وليدة الترسانات الأمنية التي تستخدمها بعض الدول، وبفضل شبكات التواصل الاجتماعي استطاع الأشخاص أنْ يعبِّروا عن آرائهم وتوجهاتهم نحو القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية، إذ أنَّها فتحت آفاق جديدة وأحدثت تغييرات عميقة، وفي هذا الصدد فشبكات التواصل الاجتماعي لها آثار سلبية وإيجابية، وهذا يشكِّل خطرًا حقيقيًا على

الاستقرار الدولي في ظل التوجُّه العالمي نحو العولمة الاقتصادية والسياسية، و لاسيما مع التغيرات و التحوُّلات التي يشهدها العالم.

مشكلة البحث: يعد موضوع الاستقرار الدولي من الموضوعات التي تهم المجتمع، وبفضل ظهور إعلام جديد وبمختلف تطبيقاته، وبخاصة فيما يتعلَّق بمواقع التواصل الاجتماعي وأبرزها "الفيس بوك" الذي أدَّى إلى استقطاب كل فئات المجتمع، و لاسيما مع التغيرات والتحوُّلات التي يشهدها العالم، حيث أصبح تحقيق الاستقرار الدولي من عدمه خلال السنوات الأخيرة من المسائل الرئيسة والمهمة التي تدعو إلى القلق في العديد من الدول؛ نتيجة انعكاس آثارها وتسارع و تيرتها بشكل مخيف.

ولذلك يعد الاستقرار الدولي من ضمن الموضوعات والمضامين الشائعة والحسَّاسة التي تهم الدول من خلال ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تفاعله مع الصفحات والمجموعات الخاصة بالاستقرار الدولي، وبناءً على ما تقدَّم يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما إسهامات الفيس بوك في تحقيق الاستقرار الدولي من منظور الإعلاميين بالمؤسسات الإعلامية؟

أهمية البحث: تتجلَّى أهمية البحث فيما يلي:

1- يسهم هذا البحث في إثراء المكتبة الجامعية، وإثراء التراث الإعلامي في مجال الإعلام الإلكتروني باعتباره دراسةً ميدانيةً لإسهامات مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" وانعكاساتها على تحقيق الاستقرار الدولي.

2- تفيد نتائج هذا البحث وتوصياته الجهات المختصة، وتكون ذات فائدة للقائمين على المواقع الإلكترونية لحماية الأنظمة والشبكات والبرامج ضد الهجمات الرقمية، لما له من انعكاسات على الاستقرار الدولي.

3- يستمد هذا البحث أهميته من دور المؤسسات الإعلامية الرقمية، ووسائطه المتعدِّدة لما له من دور في تحقيق الاستقرار الدولي.

أهداف البحث:

1- معرفة دوافع استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك.

2- مدى ثقة المبحوثين في إسهام الفيس بوك في دعم الاستقرار الدولي.

3- التعرُّف على المنشورات التي تثير انتباه المبحوثين حول تحقيق الاستقرار الدولي في(الفيس بوك).

4- معرفة مدى مستوى اهتمام المبحوثين بمؤشرات تحقيق الاستقرار الدولي خلال مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك".

5- إسهام المضامين التي تحقق الاستقرار الدولي، والتي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

6- رصد درجة تأثير القضايا "المنشورات في الفيس بوك" في قناعات الإعلاميين.

7- التصورات التي تقدِّمها لتحقيق الاستقرار الدولي عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من وجهة نظر المبحوثين.

الدراسات السابقة:

دراسة عبد الرؤوف أحمد الحنفي، الاستقرار السياسي والأمني وأثره على الاستقرار الاقتصادي، 2023.[1] يهدف هذه البحث إلى معرفة الآثار المترتبة على عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، وذلك تحديد أهم القنوات التي يتم من خلالها هذا الأثر، وتوصل البحث إلى عدَّة نتائج من أهم أسباب عدم الاستقرار السياسي والأمني هو الإرهاب حيث أكبر مهدد للأمن القومي في البلاد، ويصاحبه آثار سلبية كثيرة على الاقتصاد الوطني، وكذلك تقلُّص دور الجمعيات التعاونية والأهلية والقطاع الخاص في تمويل المشروعات الخاصة بالبنية التحتية، ومشروعات التنمية الوطنية أضف إلى ذلك يعد الفساد بكافة أشكاله من أكبر معوِّقات التنمية، ومن أهم أسباب عدم الاستقرار السياسي والأمني عدم اهتمام السلطات المعنية بالشباب.

دراسة علاء نزار العقاد، الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي) 2022[2] يهدف البحث إلى التعرُّف على ماهية القضايا والأشكال والأساليب السياسية المتداولة بين النشطاء الفلسطينيين والإشباعات المتحقِّقة، وتحديد أبرز المعوِّقات، وأوجه القصور التي قد تشوب هذا الدور، وإمكانية تجاوزها.

1 – عبد الرؤوف أحمد الحنفي، الاستقرار السياسي و الأمني وأثره على الاستقرار الاقتصادي، مجلّة البحوث الفقهية والقانونية، ع 40، يناير 2023، جامعة الأزهر كلية الشريعة والقانون فرع دمنهور، مصر.2023.

2 – علاء نزار العقاد، الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي)، مجلّة الليبية للبحوث الإعلامية،ع19، 2022/3/2. https://journals.uob.edu.ly/.

وتوصَّلت الدراسة إلى أنَّ الشباب لم يبدوا ثقتهم الكبيرة لكل ما ينشر في عالم الإعلام الافتراضي، وأنَّ المواقع التفاعلية ناجحة في إبراز بعض الجوانب السياسية، وأنَّ الحراك السياسي الذي جاء كاستجابة لدعوات الإعلام التفاعلي أخذ أشكالًا متعدِّدة في مقدِّمتها المشاركة في الاحتجاجات والمظاهرات، تلاها حضور مؤتمرات ولقاءات سياسية، وجاءت الظروف الأمنية كأهم المعوِّقات التي تحول دون قيام الشباب بدورهم، تلاه معوِّق انشغالهم باهتمامات أخرى، وأوصى الباحث بالتنوُّع في الأساليب المستخدمة في العالم الافتراضي من صور اليوتيوب، واستطلاعات الرأي، والنقاشات الجماعية والروابط المختلفة، وكذلك إجراء الدراسات العلمية للمضامين السياسية المتاحة بما يسمح بالتعرُّف على كيفية استخدام الجمهور الفلسطيني لها.

دراسة أميرة عمارة، عدم الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي في الدول النامية، اكتوبر 2022.[1] يهدف البحث إلى التعرُّف على كيفية تأثير عدم الاستقرار السياسي في النمو الاقتصادي في الدول النامية، والتعرُّف في هذا الإطار أيضًا على أهم أسباب عدم الاستقرار السياسي في هذه الدول. وذلك لما يؤدي الاستقرار السياسي من ارتفاع في معدَّل النمو الاقتصادي في الدول النامية. والتعرُّف على أكثر هذه الأسباب تأثيرًا في النمو في مجموعة الدول النامية، وتوصّلت الدراسة إلى أنَّ الاستقرار السياسي يؤثر إيجابيًا في النمو الاقتصادي للدول النامية. أمَّا فيما يتعلَّق بأسباب عدم الاستقرار السياسي، فقد توصّلت الدراسة إلى أنَّ التضخُّم يؤدي إلى زيادة عدم الاستقرار السياسي، في حين أنَّ عجز الموازنة يقلِّل من عدم الاستقرار السياسي في الدول النامية. وعليه فلكي يتمكَّن صانع السياسة من وضع وتنفيذ سياسات اقتصادية مستقرة تحقِّق معدَّلات أعلى للنمو الاقتصادي، لابد أنْ يدرس جيدًا السبب الأساسي والأكثر إلحاحًا في حدوث عدم الاستقرار السياسي، وأنْ يرتِّب أولوياته بناءً على ذلك.

دراسة لرقط الحسين، دور الإعلام في ترسيخ الأمن والاستقرار في الجزائر الإعلام الألكتروني،2021[2] لإبراز دور المنظومة التفاعلية الإلكترونية في المجال الإعلامي الجديد في ترسيخ الأمن والاستقرار في الجزائر بوصفها أوعية وقنوات لتداول المعلومات، ومناهج الإفادة منها

1- أميرة عمارة، عدم الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي في الدول النامية، المجلد23 ،ع 4، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر، أكتوبر 2022.

2- لرقط الحسين، دور الإعلام في ترسيخ الأمن والاستقرار في الجزائر الإعلام الإلكتروني أنموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج11،ع 2، الجزائر،2021. https://www.asjp.cerist.dz/en

على أرض الواقع في ترسيخ السلم المجتمعي، والمحافظة على الاستقرار في مواجهة الأخطار التي تحيط به، وليس أقلَّها الإرهاب، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة بهدف تحليل مساهمة الإعلام الإلكتروني في السير بالجزائر إلى بر الأمان، وترسيخ الأمن والاستقرار لدى المجتمع الجزائري، وتبيَّن من خلال النتائج مكانة وأهمية الإعلام الإلكتروني مقارنة بالإعلام القديم، والدور المتميز الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطوِّرة، قياسًا بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية، وهو ما تجلَّى في التجربة الجزائرية خلال محاربتها لظاهرة الإرهاب والأمن والاستقرار السياسي للمجتمع الجزائري.

دراسة أيوب دويس وبثينة معمري، دور الفيسبوك في معالجة الهجرة غير الشرعية دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح، ورقلة قسم الاتصال ،2019-2020. [1]

يهدف البحث إلى التعرُّف على مدى إحاطة موقع الفيسبوك للإلمام بدوافع الأفراد نحو الهجرة غير الشرعية، ومدى مساهمة محتوى الفيسبوك في الإلمام بظاهرة الهجرة غير الشرعية، وتوصَّلت النتائج إلى تجريم الترويج للهجرة غير الشرعية إنشاء صفحات ومجموعات على اختلاف أنواعها مغلقةً ومفتوحةً من أجل الاستمرار في التوعية من مخاطر الهجرة غير الشرعية، واستثمار الجوانب الإيجابية لشبكة الفيسبوك من خلال نشر وتعزيز الوعي لدى الطالب الجامعي من خلال مضامين واقعية، عاكسة للواقع الاجتماعي وضرورة القائمين على المواقع الإلكترونية الجزائرية بمخاطبة الجمهور وبخاصة طلاب الجامعات والخريجين فيما يخص قضية الهجرة غير الشرعية، إجراء دراسات بحثية تتعلَّق بقضايا الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالعالم، ودور وسائل العالم في نشر قضايا الهجرة المختلفة.

دراسة علا عبد القوي عامر، دور وسائل الإعلام الرقمية في تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجامعي،2017.[2] هدف هذا البحث لدراسة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرقمية في تفعيل المشاركة السياسية لطلاب الجامعات المصرية بالتطبيق على الانتخابات البرلمانية 2015، وتعتمد

1 – أيوب دويس وبثينة معمري، دور الفيسبوك في معالجة الهجرة غير الشرعية دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم الاتصال رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، قسم الاتصال، الجزائر، 2019-2020.

2 – علا عبد القوي عامر، دور وسائل الإعلام الرقمية في تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجامعي،

مجلّة المصرية لبحوث الإعلام، مج 2017،ع59 ، كلية تكنولوجيا الإعلام، جامعة سيناء، أبريل 2017. https://ejsc.journals.ekb.eg/article.

هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، وأظهرت نتائج الدراسة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرقمية في تفعيل المشاركة السياسية، فتوصَّلت إلى أنَّ نسبة كبيرة من طلاب الجامعة ينضمون لمناقشة القضايا السياسية عبر وسائل الإعلام الرقمية، وذلك نتيجةً لارتفاع نسبة استخدام للصفحات والمواقع السياسية من قبل الشباب الجامعي من خلال مشاركة الشباب سياسيًا عبر وسائل الإعلام الرقمية، ومن أبرزها إرسال الفيديوهات السياسية عبر الفيس بوك، واليوتيوب، حيث جاءت تلك المواقع في الترتيب الأول من حيث نسبة الاستخدام، وهي نتيجة منطقية تتفق مع طبيعة الأحداث التي شهدتها مصر في بداية انطلاق ثورة 25 يناير، و30 يونيو تم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أهم القضايا والموضوعات السياسية التي تم نشرها عبر وسائل الإعلام الرقمية، واهتم بها طلاَّب الجامعة قضايا الإخوان والقبض على الخلايا الإرهابية، وذلك نظرًا للظروف السياسية التي تمرُّ بها البلاد، وأبرزها الحرب على الإرهاب، وتبيَّن وجود علاقة بين اعتماد طلاب الجامعة على وسائل الإعلام الرقمية، والمعرفة السياسية لديهم جاءت تلك العلاقة متوسطة الدلالة، كما أظهرت وجود فروق بين طلَّاب الجامعة والمعرفة السياسية لديهم، وجاءت النتيجة لصالح طلَّاب جامعة القاهرة من حيث ارتفاع نسبة المعرفة السياسية لديهم، وثبت عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين اعتماد طلاب الجامعة على وسائل الإعلام الرقمية، ومشاركتهم في الانتخابات البرلمانية 2015 وتفسَّر تلك النتائج على أنَّه بالرغم من ارتفاع نسبة (دائمًا) في مشاركة التصويت الانتخابي إلا أنَّ نسبة نادرًا أظهرت أنْ لم يعد بالضرورة اعتماد طلاب الجامعة علي وسائل الإعلام الرقمية سببًا أساسيًا لدفع الأفراد للمشاركة في التصويت الانتخابي، فقد يحصل الفرد على معلومات تدفعه إلى عدم المشاركة مثل نشر تلك المواقع فضائح المرشحين، ممَّا يجعل الأفراد لا يقبلـون بنسبة كبيرة للإدلاء بأصـواتهم، وهذا في حد ذاته نتيجة منطقية.

دراسة سهيلة هادي، دور المشاركة السياسية في تحقيق الاستقرار السياسي 2014-2015.[1] يهدف البحث إلى التعرُّف على موجة الاحتجاجات التي صنعت الحدث في الدول العربية، ومنها مصر ودورها في إمكانية تحقيق الاستقرار السياسي عن طريق أهم آليات الديمقراطية المتمثِّلة أساسًا في المشاركة السياسية في ظل إرادة سياسية قوية تعمل على ترقية مستوى الثقة السياسية ما بين الحاكم والمحكوم، والمؤسسات المتواجدة في السلطة بتلك غير

1- سهيلة هادي، دور المشاركة السياسية في تحقيق الاستقرار السياسي دراسة حالة مصر 2000- 2014، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، 2014- 2015.

المتواجدة فيها، وتجسيدًا لأبعاد التنمية على أرض الواقع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولقد تناولت الدراسة الحالة المصرية في الفترة الممتدة من 2000 إلى 2014. للبحث في طبيعة تأثير المشاركة السياسية خصوصًا الانتخابات ونتائجها على الاستقرار السياسي لمصر، قبل وبعد الحراك الشعبي، الذي كانت بدايته في 25 يناير 2011، ومنه الوقوف على مدى فعالية المشاركة السياسية من عدمها، ومن نتائجها سعى النظام المصري في الفترة الممتدة من 2000-2010 إلى استراتيجيتين للفوز بالانتخابات، ومن ثمَّة اكتساب الشرعية، وهما لاستراتيجية القانونية والاستراتيجية الأمنية، كذلك عزف الشعب المصري عن التصويت في الانتخابات ممَّا أثَّر على الانتماء والولاء للوطن، وهو الذي برز من ظهور الولاءات الضيِّقة، إضافةً إلى ذلك أثر نشاط بعض المنظَّمات المجتمع الأهلي خصوصًا النقابات على الاستقرار السياسي من خلال المظاهرات والإضرابات، كذلك تعود عوامل الحراك الشعبي في مصر 2011 إلى إفرازات سابقة عنه، منها سيطرة صلاحيات رئيس الجمهورية على السلطة التشريعية والقضائية.

دراسة حسن قطيم طماح المطيري، الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي، 2013. [1] يهدف البحث إلى الكشف عن طبيعة الاستخدامات السياسية لموقع "تويتر" وأغراضها ومضامينها المختلفة من قبل الشباب الكويتي، واستخدم المنهج الوصفي المسحي في الدراسة وأداة الاستبانة، واستخلصت الدراسة عددًا من النتائج أهمها: الاستخدامات المتنوِّعة لموقع تويتر، تبيَّن أنَّ الاستخدامات التي تنطق بطبيعة العمل حلَّت في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية الاستخدامات التي تتعلَّق بصداقات جديدة من الجنسين، بينما جاء الاستخدام من أجل الترفيه والتسلية وقضاء الوقت في المرتبة الأخيرة، من تلك الاستخدامات، وفي محور الاستخدامات السياسية لموقع تويتر، جاءت في المرتبة الأولى الاستخدام من أجل المساهمة في كشف الحقائق السياسية ونشرها على الملأ، وفي محور "الاستخدامات الإعلامية لموقع التواصل الاجتماعي تويتر" تبيَّن أنَّ الاستخدامات لموقع توتير وسيلة لتبادل بعض الصور مع الأصدقاء والمعارف، بينما جاءت الاستخدامات كونها "وسيلة للكشف عن الفساد السياسي والإداري في أجهزة الدولة" ممَّا يشير إلى التعويل على تويتر في مثل تلك المهمة ذات الصبغة السياسية، أمَّا في محور تأثير استخدام موقع التواصل الاجتماعي توتير

1- حسن قطيم طماح المطيري، الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013-695706.https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM.

نحو استخدامات وسائل الإعلام الأخرى، أظهرت النتائج متوسِّطات حسابية منخفضة، ممَّا يدل على ضعف فرضية استخدام تويتر كبديل لوسائل الإعلام التقليدية من مطبوع ومرئي ومسموع والكتروني.

التعقيب على الدّراسات السابقة:

1- أسهمت الدّراسات السّابقة بطريقة علمية في إثراء الجانب النظري والتطبيقي لهذه الدّراسة.

2- اشتركت الدّراسات السّابقة مع دراسة الباحثتين في الاستخدام المكثّف للفيس بوك، وأثره في تحقيق الاستقرار الدولي.

3- أسهمت في ضبط إشكالية البحث وتحديد تساؤلات الدّراسة بشكل دقيق، وأنّ أغلب الدّراسات استخدمت المنهج الوصفي.

تساؤلات الدراسة:

1- ما دوافع استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك؟

2- ما مدى ثقة المبحوثين في إسهام الفيس بوك في تحقيق الاستقرار الدولي؟

3- ما أثر المنشورات التي تثير انتباه المبحوثين حول تحقيق الاستقرار الدولي عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)؟

4- ما مستوى اهتمام المبحوثين بمؤشرات تحقيق الاستقرار الدولي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"؟

5- ما المضامين التي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" التي تسهم في عدم تحقيق الاستقرار الدولي ؟

6- ما مدى درجة تأثير القضايا "المنشورات في الفيس بوك" في قناعات الإعلاميين بالاستقرار الدولي؟

7- ما التصورات التي تقدِّمها للحد من عدم تحقيق الاستقرار الدولي عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)؟

المصطلحات الواردة في الدّراسة:

الفيس بوك:

يعدُّ الفيس بوك واحداً من أهمّ مواقع الشبكات الاجتماعية التي تمثِّل مجتمعًا دوليًا على الإنترنت، وهو مكان يجمع أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور،

وأشرطة الفيديو وغيرها من المعلومات والاتصال بشكل مع الأصدقاء والعائلة، وزملاء العمل والدّراسة وغيرها.[1]

كتعريف إجرائي: هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي يتيح التفاعل والمشاركة، ونشر المعلومات وتبادل الآراء، والأفكار بين مستخدميها، ويكوّن علاقات في مختلف أرجاء العالم.

الاستقرار الدولي:

إنَّه الوضع الذي يبقى فيه نظام السياسي محافظًا على نفسه خلال الأزمات، وبدون صراع داخلي.[2]

كتعريف إجرائي تحقيق الاستقرار الدولي:

هو بكافة صوره ومفاهيمه بما يحمله بداخله من استقرار اقتصادي واجتماعي هو عمود فقري للأوطان والمجتمعات والكيانات السياسية باختلاف مسمياتها سواء كانت دولة أو مملكة، أو جمهورية أو غيرها، دون النظر إلى هوية تلك الكيانات، أو معتقداتها أو توجُّهات أفرادها، فالاستقرار كمفهوم شامل هو ليس أداة يمتلكها أحد، وإنَّما هو حالة من الأريحية يشعر بها كافة أفراد المجتمع، تنتج عن الإدارة السياسية الحكيمة والرشيدة.

كتعريف إجرائي:

هو القدرة على الحفاظ على استقرار النظام في دولة معينة، وهو يعني استقرار سياسي اقتصادي واجتماعي، ويتضمَّن الاستقرار العديد من العوامل، مثل الاستقرار الأمني والاستقرار الاجتماعي والمؤسسات القوية، والحكم الرشيد ونظام قانوني فعَّال، حيث يمكن للمواطنين والمجتمعات أنْ يعيشوا بأمان وثقة.

كتعريف إجرائي: تحقيق الاستقرار الدولي للفرد والمجتمع، وذلك من خلال تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأمني للدولة.

المؤسسات الإعلامية: مجموعة من النشاطات المتميِّزة يقوم بها أشخاص يؤدون بعض الأدوار وفقًا لبعض القواعد، وتتميَّز المؤسسة الإعلامية بأنَّها تهتم بإنتاج وتوزيع المعرفة كالإعلان والثقافة.[1]

1- نزيهة إبراهيمي وهيبة بودلال، أثر الفيس بوك على الهوية الثقافية للمراهقين، رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل كلية الإعلام والاتصال، الجزائر، ص36.

2 - محمد صالح بوعافية، استقرار سياسي قراءات في المفهوم والغايات، مجلّة دفاتر السياسة والقانون، ع 15، 2016، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص310.

كتعريف إجرائي: هي مؤسسة ذات طابع خدمي تقِم مجموعة من الخدمات، وذلك بتزويد المتلقِّي بمجموعة من المعلومات والأخبار والآراء في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الإعلاميون هو الإعلامي في عصر الإعلام الرقمي العامل في المجال الإعلامي، الذين يمارسون مهنة الإعلام بشكل نظامي، ومنذ سنوات طويلة يكونون أكاديميين أو ذوي خبرة في المجال الإعلامي. [2]

كتعريف إجرائي: هم شريحة من المجتمع متخصِّصون في المجال الإعلامي، أو لديهم خبرة في هذا المجال، وهم عاملون في (إذاعة بنغازي المحلية، وإذاعة ليبيا الوطنية).

منهج البحث: اتّبع البحث المنهج الوصفي بالاعتماد على أساليبه المسحية، ويعدّ المنهج الوصفي الأنسب للدّراسة؛ لمحدودية عدد أفراد مجتمع الدّراسة، ولمناسبته لأداة الدّراسة وإمكانية الإجابة عن تساؤلاتها، وتحقيق أهدافها من خلالها.

أدوات الدّراسة: أداة الاستبانة: وهي مجموعة من التساؤلات تمّت الإجابة عنها من قبل العاملين بالمؤسسات الإعلامية.

مجتمع الدّراسة تمثّل مجتمع الدراسة الميدانية في الإعلاميين العاملين في المؤسسات الإعلامية، واستخدم المنهج الوصفي من خلال وصف الظاهرة، وتحليل استمارة الاستبانة التي تم اعتمادها كأداة، ويتألّف مجتمع الدّراسة من العاملين في المؤسسات الإعلامية (إذاعة بنغازي المحلية، وإذاعة ليبيا الوطنية) بمدينة بنغازي والبالغ عددهم (129) مفردةً وفقًا لإحصائية منظومة العاملين بالإذاعتين، وتمّ توزيع أداة الدّراسة على كامل مجتمع الدّراسة بأسلوب المسح الشامل لجميع العاملين بالإذاعة، والمسجَّلين في منظومة العاملين لسنة 2024م من (مديرين، محرِّرين، مذيعين، معدين ومنفذي برامج، مؤلفين، مخرجين) ومن خلال تسليم الاستبانة يدًا بيد تمّ استبعاد(29) من الاستبانات لعدم صلاحيتها للدراسة "12" من الاستبانة لم يتم الإجابة عنها من قبل الباحثين، و"17" لعدم صلاحيتها في الدراسة، وبذلك أصبح مجتمع الدّراسة النهائي من العاملين بالمؤسسات الإعلامية (100).

---

1 – مروان كر كاطو ويونس فنيش، العلاقات العامة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جيجل، الجزائر، 2014– 2015، ص 22.

2 – مدونة خالد الحلوة، المصطلحات الإعلامية، ما هو الإعلامي؟ ، 2019.https://kalhelwah.medium.com

أسباب اختيار مجتمع الدراسة:

1- الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة، والوعي بمجتمع الدراسة وسهولة التواصل معها حول الموضوع.

2- قدرة مجتمع الدراسة على إثراء وتحقيق الأهداف والإجابة عن تساؤلاته، وسهولة التواصل مع المبحوثين بما يتوافق مع أسس ومبادئ منهج المسح المستخدم في الدارسة.

3- قلَّة عدد المبحوثين في مجتمع الدراسة ممَّا أتاح للباحثتين الاعتماد على عينة الحصر الشامل.

أمَّا الصعوبات التي واجهت الباحثتين فهي: عدم تعاون أصحاب الهيئات والمؤسسات الإعلامية ممَّا أدَّى إلى استبعاد "29" مفردةً من المبحوثين.

حدود البحث: اقتصر البحث على حدود زمانية ومكانية:

- الحدود الزمانية: الفترة التي تمّ فيها توزيع الاستبانة من 14-12-2023 إلى 15-1-2024.

- الحدود المكانية: العاملون بإذاعة بنغازي المحلية، وليبيا الوطنية بنغازي.

الصدق والثبات: بعد إعداد الاستمارة وتجهيزها تمّ التأكّد من صدقها وثباتها بالطرق التالية:

- الصدق الظاهري: تمّ عرضها على مجموعة من المحكّمين(*) من أعضاء هيأة التدريس بجامعة بنغازي، كلية الإعلام وتمّ إرفاق تقرير وافٍ تضمَّن مشكلة الدّراسة وأهدافها وتساؤلاتها، ويعني بالصّدق أنْ تكون الاستمارة صالحةً لتحقيق أهداف البحث وتساؤلاته، وتمّ الأخذ بجميع التعديلات والمقترحات التي نالت اتفاق المحكّمين.

- صدق الاتساق الداخلي: وتمّ التأكّد من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية تقدّر بـ 10 من العاملين بالمؤسسة الإعلامية، وتمّ حساب الثبات من خلال الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ Alpha Cronbach) وبلغ الثبات الكلّي للأداة 80% بما يفيد ثبات الأداة وقابليتها للتطبيق من أجل تحقيق أهداف الدّراسة.

الإطار المعرفي للدراسة:

*- 1- الأستاذ الدكتور محمد المنفي، عضو هيأة تدريس بكلية الإعلام، جامعة بنغازي.

2- الأستاذ الدكتور خالد اسبيته، عضو هيأة تدريس بكلية الإعلام، جامعة بنغازي.

3- الدكتور سالم بوسن، عضو هيأة تدريس بكلية الإعلام، جامعة بنغازي.

مقـدمـة:

يعبر الاستقرار بكافة صوره ومفاهيمه بما يحمله بداخله من استقرار اقتصادي واجتماعي، هو عمود فقري للأوطان والمجتمعات والكيانات السياسية، باختلاف مسمياتها سواء كانت دولة، أو مملكة، أو جمهورية، أو غيرها دون النظر إلى هوية تلك الكيانات، أو معتقداتها أو توجُّهات أفرادها، فالاستقرار كمفهوم شامل هو ليس أداة يمتلكها أحد، وإنَّما هو حالة من الأريحية يشعر بها كافة أفراد المجتمع، تنتج عن الإدارة السياسية الحكيمة والرشيدة، والاستقرار الكامل هو وليد الحياة السياسية المنضبطة القائمة على أُسس عقائدية وعلمية، وليس وليد الترسانات الأمنية، أو أدوات الأمن السياسي التي تستخدمها بعض الدول، كآلة لتوفير الاستقرار الوهمي، فالاستقرار الحقيقي يظهر تلقائيًا مع ظهور الترابط الوثيق والتناغم بين طبقات المجتمع من أسفل إلى أعلى، والعكس باختلاف توجُّهاتهم ومعتقداتهم السياسية والدينية، فحينما يتوفَّر ذلك المشهد الاجتماعي يستطيع أي إنسان أنْ يشير إلى هذا المجتمع بأنَّه مجتمع مستقر.

وكلما اقترب المجتمع من نظام المؤسساتية، فهو يقترب أيضًا من الاستقرار الكامل والدائم حتى وإنْ حدثت تغيرات في النظام السياسي للمجتمع، صغيرة كانت أو كبيرة، ولن يؤثر تطور تلك التغيرات على عمل المؤسسات داخل الدولة.

فالاستقرار ليس معناه شل حركة المجتمع سياسيًا، والهيمنة على مقدَّراته الاقتصادية، وإنَّما معناه حركة ثابتة ومتوازنة للمجتمع، وقواه المركزية السياسية منها والاقتصادية، حتى لا يُفرض على المجتمع إحداث تغيير فُجائي وجذري في النظام السياسي للخروج من حالة عدم الاستقرار والفوضوية القانونية والدستورية التي فرضتها السلطة على المجتمع بالقوة، دون رضا غالبية المجتمع.

فدائمًا التغيير الفُجائي غير المنظم يأتي بمزيد من الفوضى وعدم الاستقرار، ويُمهِّد أرضًا خصبة للعنف، وهنا لا يجب أنْ يتحمَّل أصحاب التغيير وحدهم مسئولية ما يحدث، وإنَّما المسئول الأول عمَّا يحدث هي السلطة التي فرضت بسياساتها هذا الخيار على المجتمع، دون إتاحة خيارات أخرى؛ لأنَّ العنف السياسي أحد العوامل المهمة التي تتغذى عليها الفوضى.

أولًا: مفهوم الاستقرار الدولي:

الاستقرار هو الطريق الممهِّد نحو التطور، وإذا لم يكن هناك استقرار سياسي واقتصادي واجتماعي في الأوطان تحدث التراجعات المؤلمة، وتختفي الإنجازات، ويتخلَّف المجتمع عن الركب الإنساني، لكن ذلك لا يمكن أنْ يكون فقط أمنيات أو دعوات، بلا سعي وعمل وجهد، تكون نتيجته الاستقرار بكل ما تعنيه الكلمة. كما نشط الإسلام في إقامة علاقات إيجابية مع المنظومة الدولية، قائمة على الاستقرار الدولي ضمن معطيات التفاعل الإيجابي؛ لأنَّ منطلق رسالة الإسلام الرحمة، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾(الأنبياء:107)، بهذا الإيمان الواسع العميق، والتعليم النبوي المتقن، وبهذه التربية الحكيمة الدقيقة وبشخصيته الفذة، وبفضل هذا الكتاب السماوي المعجز، الذي لا تنقضي عجائبه، بعث رسول الله في الإنسانية المتحضِّرة حياةً جديدةً.[1] يعرف الاستقرار بما يفيد الإبقاء على الواقع، كما هو كائن أي انتظام حركة المجتمع في أنماط معيَّنة، والتي تضبط حركته ما يتحقَّق من خلاله المشاركة، وينتفي في حالة الصراع .[2]

الاستقرار السياسي هو مدى قدرة النظام السياسي على استثمار الظروف، وقدرة التعامل بنجاح مع الأزمات؛ لاستيعاب الصراعات التي تدور داخل المجتمع، مع عدم استعمال العنف فيه، لأنَّ العنف هو أحد أهم ظواهر عدم الاستقرار السياسي، والاستقرار السياسي أمر تسعى إليه الأمم والشعوب؛ لأنَّه يُوفِّر لها الجو والبيئة الضروريين للأمن والتنمية والازدهار، ومفهوم الاستقرار السياسي مفهوم نسبي، تختلف بعض مفرداته حسب المجتمعات، فالاستقرار السياسي هو حالة الثبات، وعدم التغيير فيما يعرف بالمؤسسات السياسية الرسمية وغير الرسمية، التي ترسم قوانين ودساتير وأعراف تحكم وتضبط نسق وتوازن المؤسسة للوصول إلى الأهداف المنشودة، وكذلك ضبط العلاقة مع بقية النسق السياسي، الذي إذا حدث أي خلل في جزء منه تتأثر بقية الأجزاء الأخرى، وكون قد خرجت من حالتها التي رسمتها لنفسها، وهي الاستقرار إلى حالة عدم الاستقرار.[3]

1 – علي جمعة الرواحنه، عمر فلاح العطين، أسباب نجاح المبادرات الدولية أو إخفاقها حالة النزاعات، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلَّد 11، العدد 2، 2015، ص267.

2 – شاهر الشاهر، الاستقرار السياسي ... معاييره ومؤشراته، تاريخ النشر 2016-08-31 الساعة 16:04:36.

3 – الطاهر عربي سكرز الاستقرار الأسري وانعكاساته على جودة الحياة الاجتماعية، مجلة كلية الآداب العدد29،الجزء الأول 2020، ص 309.

والاستقرار السياسي هو عكس الفوضى والاضطراب، مطلب أساسي لكل الشعوب، وأنَّه غاية رئيسة للحكومات والأنظمة بكل أنواعها[1]، ويعرف أيضًا بأنَّه امتثال السلوك السياسي لمجموعة من القواعد المحدَّدة سلفًا، والتي تكفل للنظام درجة معينَّة للقدرة على التنبؤ بأي نزاعات داخلية قد تحدث، ومعالجتها في سياق القواعد شريطة أنْ يكون اعتراف من قبل النظام، ولو بحد أدنى من المعارضة [2] ويعرف أيضًا بأنَّه هدف تسعى إليه كل دول شعوب العالم، وهو الوسيلة الفاعلة للتطور الاقتصادي والتنمية والتماسك الاجتماعي، وقد وردت عدَّة تعريفات له سنتطرَّق إليها، كذلك يضم عدَّة مؤشرات مهمة تشخِّص الدولة إذا كانت تتمتَّع بالاستقرار من عدمه، ففي العلوم الاجتماعية فالاستقرار السياسي يؤشر على أنَّه استقرار الوضع الاجتماعي دون أي تغيير مفاجئ أو شامل، كذلك عدم حدوث تغيير مقصود من قبل مجتمع الدولة، أو من خارجه يقوم بتغيير النسق وتوازنه، ممَّا يفقده حالة فيخرج على حالة الثبات أو الاستقرار الذي كان عليه إلى حالة عدم الاستقرار، و يساعد الاستقرار السياسي الدول على تحقيق أهدافها ومصالحها المهمة داخليا أو خارجياً، ولعب دور أقوى ضمن الحسابات الإقليمية مقارنةً بالدول غير المستقرة، وهناك عدَّة معايير يمكن اعتمادها لبيان مدى استقرار الدولة من عدمه، وهي معايير تختلف من مكان إلى آخر، وهي: [3]

أ- اجتماعية: وهو التعاون والاندماج الفعلي بين فئات المجتمع المختلفة ضمن مؤسسات المجتمع المدني، والمجتمعات السياسية والثقافية والاقتصادية.

ب- سياسية: وجود مؤسسات تمثل مختلف فئات المجتمع، والعلاقة بين هذه المؤسسات.

ج- اقتصادية: تتمثَّل بوفرة الموارد الاقتصادية، وكفاءة الصناعة الوطنية وتطورها، ميزان المدفوعات ووفرة فرص العمل.

مكوِّنات الاستقرار السياسي:

1- وجود مصالحة حقيقية بين مشروع السلطة ومشروع المجتمع، بحيث أنَّ كل طرف يقوم بدوره الطبيعي في عملية البناء والعمران، فالاستقرار السياسي لا يمكن أنْ يتحقَّق على الصعيد الواقعي

1 – محمود عيسى، مفهوم الاستقرار ووسائله، صحيفة الوطن ،5.8.2018

2 – سهيلة هادي، مرجع سابق ، ص 309.

3 – حمد جاسم محمد، العامل الدولي والاستقرار السياسي في إيران بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق الدولي،مجلة دراسات دولية ، العدد 87 و88 ، 2021، ص 326

بعيدًا عن انسجام الخيارات السياسية والثقافية بين السلطة والمجتمع. والدول التي تعيش حالة حقيقية من الوئام والانسجام على صعيد الرؤية والخيارات بين السلطة والمجتمع، هي الدول المستقرة والقادرة على مواجهة كل التحديات والمخاطر، لذلك فأنَّنا نرى أهمية أنْ تخطو الدول العربية والإسلامية والمهدَّدة في أمنها واستقرارها إلى بلورة مشروع وطني متكامل للمصالحة بين السلطة والمجتمع، فالاستقرار السياسي الحقيقي يكمن في مستوى الانسجام
السياسي والاستراتيجي بين السلطة والمجتمع..

2. وجود الثقة المتبادلة والرضا المتبادل بين السلطة والمجتمع، فالأنظمة التي لا تثق بشعبها أو الشعب الذي لا يثق بحكومته، فأنَّه مهدَّد بشكل حقيقي في أمنه واستقراره؛ لأنَّ الأمن الحقيقي والاستقرار العميق هو الذي يستند إلى حقيقة راسخة، وهي توفر الثقة العميقة والمتبادلة بين السلطة والمجتمع، هذه الثقة هي التي تتمح القوة لكلا الطرفين، فقوة المجتمع في انسجامه السياسي مع نظامه السياسي، وقوة النظام السياسي في ثقة المجتمع به و بخياراته السياسية والاستراتيجية، لذلك فالاستقرار السياسي يتطلَّب وبشكل دائم العمل على غرس بذور الثقة بين السلطة والمجتمع، ولا ريب أنَّ خلق الثقة المتبادلة بين الطرفين يحتاج إلى مبادرات حقيقية وانفتاح متواصل ومستديم بين مختلف القوى، حتى يتوفر المناخ المواتي للثقة، والرضا المتبادل بين السلطة والمجتمع.

3. توفر الحريات السياسية والثقافية، فلو تأملنا في العديد من التجارب السياسية على هذا الصعيد، لاكتشفنا وبشكل لا لبس فيه أنَّ الدول التي تتوفَّر فيها حريات، وتمنح شعبها بعض الحقوق، وهي الدول المستقرة والتي تتمكَّن من مواجهة التحديات والمخاطر، أمَّا الدول التي تمارس السياسة بعقلية الاستئصال والتوحُّش وتمنع شعبها من بعض حقوقه ومكتسباته السياسية، فأنَّها دول مهدَّدة في استقرارها وأمنها؛ لأنَّه لا يمكن لأي شعب أنْ يدافع عن دولة هو أول ضحاياه، لهذا فالاستقرار السياسي هو وليد طبيعي لتوفر الحريات في الداخل العربي والإسلامي.

ومن يبحث عن الاستقرار السياسي بعيدًا عن ذلك، فَأنَّه لن يحصل إلا على أوهام القوة والاستقرار، واللحظة التاريخية التي نعيشها اليوم على أكثر من صعيد، تتطلَّب تجديد فهمنا ووعينا لمعنى الاستقرار السياسي والانخراط الفعلي في بناء المكوِّنات الأساسية لخيار الأمن والاستقرار. فكل التحديات والمخاطر لا يمكن مواجهتها إلا باستقرار سياسي عميق، ولا استقرار حقيقي إلا بديمقراطية وتنمية مستدامة، لذلك فالخطوة الأولى و الاستراتيجية في مشروع مواجهة تحديات

المرحلة ومخاطرها المتعددة، هو بناء أمننا واستقرارنا على أسس ومبادئ حقيقية، تزيدنا منعةً وصلابةً وقدرةً على المواجهة.[1]

أسباب عدم الاستقرار الدولي:

1- العوامل الاقتصادية:

المتمثلة بحالة التخلُّف الاقتصادي، وضعف التراكم الرأسمالي الضروري لأي تطور اقتصادي، والدور السلبي الذي لعبته البنى الاجتماعية المتخلِّفة، وكذلك القيم والشروط الثقافية والاجتماعية والنفسية السائدة وهي ظروف داخلية، وهناك ظروف خارجية تركها الاستعمار كالتبعية الاقتصادية لبلدان العالم الثالث الاقتصادية، وجعله سوقًا لتصريف البضائع المصنَّعة من الدول المتقدِّمة، ومنتجًا للمواد الأولية، وساحة لاحتكارات الشركات المتعدِّدة الجنسية.

2- عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية:

وتتمثَّل في الاختلال بتوزيع الثروات والتفاوت في الأوضاع الاجتماعية والمعيشية، وعدم العدالة في توزيع الثروات، وقد أتينا على ذكر بعض ملامحه في العوامل الاقتصادية، والتفاوت هنا ليس في الدخول فقط، بل حيازة الأرض والأحياء السكنية، وكثيرًا ما تنشأ التكتلات بين أحياء الفقراء، ويمارسون الضغط على النظام السياسي، وتصعيد حالة عدم الاستقرار.

3- ضعف أداء المؤسسات السياسية والدستورية:

المقصود هنا الحكومة، الأحزاب، جماعات الضغط (groups pressure) والبرلمان والأجهزة التنفيذية والقضائية، وما الانقلابات العسكرية والتدخُّل العسكري في السياسة، إلا أحد مؤشرات انخفاض مستوى المؤسسات السياسية، وضعفها المتمثِّل بالفساد والضعف، حيث الانقلابات العسكرية نفسها تزيد من عدم الاستقرار؛ لأنَّ النخب العسكرية كثيرًا بل دائمًا ما تفشل في تبنِّي استراتيجيات تضمن شرعيتها السياسية هي الأخرى، فالانقلابات العسكرية يدعي القائمون بها أنَّهم سيحدثون إجراءات وتغيرات ثورية اقتصادية واجتماعية لا يتم منها بعد ذلك شيء، والمنظَّمات المدنية والأحزاب عندما تكون قوية فأي إجراء يتخذ لنقل السلطة يدعمه طموح الجيش، وتقف ضده العكس يعني زيادة في تدخُّل الجيش وبشكل أوسع، فالحكومة الضعيفة غير المستقرة تدفع الجيش إلى إسقاطها والإطاحة بها، إمَّا عن طريق الثورة أو الانقلاب العسكري، فشرعية النظام السياسي المدني تدعمها قوة وقدرة الجهاز الحكومي على

1 - محمد محفوظ، كيف يبنى الاستقرار السياسي في الدول العربية، صحيفة النبأ الإلكترونية، 2019.

إشاعة النظام والأمن، وتحقيق الوحدة الوطنية والولاء المشترك للدولة الجديدة، ومحدودية دور الجيش، إلا في حدود الدفاع ودعم النظام. [1]

مفهوم الاستقرار الاقتصادي:

يشير مصطلح الاستقرار الاقتصادي (بالإنجليزية: Economic stability) إلى وصف النظام المالي الجيد للدولة، بحيث يرى الاقتصاديون أنَّه حالة مرغوبة في الاقتصاد، لا توجد فيها تقلبات مفرطة، تؤثر سلبًا على النمو الاقتصادي، بحيث يتمتَّع الاقتصاد في مرحلة الاستقرار بنمو ثابت في الإنتاج إلى حد ما، وتضخُّم منخفض أو مستقر اقتصاديًا؛ بحيث يعد الاقتصاد غير مستقر إذا عانى من فترات ركود متكرِّرة، أو حالات تضخُّم مرتفع جدًا أو متغير، أو حدثت أزمات مالية متكرِّرة فيه.[2]

العوامل التي تؤثر في درجة الاستقرار الاقتصادي:

1- التضخُّم: يعد معدل التضخُّم أحد المقاييس الدالة على الأداء الاقتصادي للبلد، لهذا تعتمد السياسات الاقتصادية على جعله منخفضًا قدر الإمكان، باعتبار أنَّه مؤشر واضح على استقرار الدولة.

2- البطالة: هي ظاهرة اقتصادية اجتماعية تعاني منها معظم الدول، وهو وجود قوة عمل راغبة وقادرة على العمل بالأجر السائد، ولا تجد عملاً.[3]

الاستقرار السياسي وأثره على الاستقرار الاقتصادي للدولة:

أ. **الصراع الداخلي:** يشمل عدَّة صور مثل خطر الإرهاب والانقلاب على الحكم والعنف السياسي والاضطرابات المدنية، وازدياد حدَّة الصور داخل الدولة، دلالة على عدم استقرارها سياسيًا، وكلما قلَّت هذه الصور دلَّت على أنَّ الدولة مستقرة سياسيًا.

ب- الاستثمار: وهو تقييم للعوامل التي تؤثر على الاستثمار مخاطر الاستثمار و لا تشملها المكوِّنات السياسية المالية الأخرى.

1 – حسين عبد فياض العامر، ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في دول العالم الثالث، مجلة واسط للعلوم الإنسانية،ع27، ص584-587.

2 – مريم أبو عيشة، الاستقرار الاقتصادي، منصة رواد، ت ن2022/7/31.

3 – مهدي رضوان، غادري نوال، دور السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016 ص 28.

3- الاستقرار الحكومي: وهو ما يعني قدرة الحكومة وبقائها في السلطة، وقدرتها على تنفيذ البرامج التي وعدت بها و يتكون هذا العنصر من ثلاثة مكوِّنات فرعية قوة الحكومة، والوحدات التشريعية، والدعم الشعبي.

4- البيروقراطية : ممَّا لاشك فيه أنَّ الدولة تتمتَّع بدرجة عالية من الاستقرار السياسي عندما تتوفَّر الخبرة والقوة في إدارة شؤون الدولة دونما حاجة إلى تغيير سياستها عند تعاقب الحكومات المختلفة، ودون حدوث أي نقص في الخدمات المقدَّمة لأبناء شعبها.[1]

من خلال كل ما سبق ذكره يمكن استخلاص عدَّة نقاط، وهي كالآتي:

1- وجود علاقات وثيقة بين الاستقرار السياسي وبين السياسيات الاقتصادية (سياسيات إشباعية للنظام).

2- الربط بين الاستقرار السياسي، وتوزيع الثروة بين أفراد المجتمع، والتفاوت في التوزيع الذي يؤدي إلى عدم الاستقرار.

3- يؤدي التفاوت الاقتصادي الحاد داخل المجتمع إلى إثارة مشاعر عدم الرضا، ومن شأنه أنْ يمهِّد الطريق نحو عدم الاستقرار السياسي.

4- وجود نوع من التوازن بين المصالح المتعارضة في المجتمع، من شأنه أنْ يؤدي إلى وجود استقرار طبيعي، بينما في حالة غياب التوازن فالخلافات والانقسامات ستتفاقم، وهذا مؤشر على وجود حالة من عدم الاستقرار.

5- تمتع الحاكم بالشرعية، بمعنى تقبُّل المواطنين لحكمه، وخضوعهم له اختياريًا، يعد من الدعائم العامة للاستقرار السياسي.

6- يمكن أنْ يكون الاستقرار طبيعيًا، كما يمكن أنْ يكون مصطنعًا، أو سلطويًا.

وممَّا سبق يتضح لنا أنَّ الاستقرار السياسي لا يعني قدرة النظام على المحافظة على استمرارية الأوضاع القائمة فحسب، وإنَّما يعني قدرته على إدارة العملية الاجتماعية- بمعناها الشامل- بطريقة إيجابية تكفل دعم العلاقات الاجتماعية والتلاحم الاجتماعي، سواء على مستوى النخبة، أو على مستوى عامة الشعب.[2]

1 - عبد الرؤوف أحمد حنفي، الاستقرار السياسي الأمني وأثره على الاستقرار الاقتصادي، مجلّة البحوث الفقهية والقانونية، العدد40، 2023، ص134.135.

2 - محمد الصالح بوعافية، الاستقرار السياسي، قراءة في المفهوم والغايات، ملتقى الباحثين العرب.

ثانيًا: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الاستقرار الدولي:

مواقع التواصل الاجتماعي:

بأنَّها خدمات متوفرة عبر الإنترنت، تساعد على ربط عدد كبير من المستخدمين من مختلف بلدان العالم، حيث يتشاركون ويتبادلون الأفكار والقضايا، ويتمتَّعون بالمحادثات الفورية ورسائل البريد الإلكتروني، والاطّلاع على أحدث الأخبار ومشاركة الملفات النصية والمصوَّرة وملفات الفيديو، وهي شبكة تضم مجموعة من الأفراد، لهم الاهتمامات نفسها والميول، والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكات العنكبوتية، وتعرف بأنّها مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم، مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي، وهو أنّك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت، كما عرّفت بأنّها عبارة عن تجمّعات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت، يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني طيّب، وذلك في إطار محدَّد.[1]

موقع الفيس بوك ومهارات الاستخدام:

مفهوم الفيس بوك:

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول كبير من النّاس خصوصًا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدوَّنة شخصية في بداية نشأتها عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تجاوز عدد المسجَّلين في هذه الشبكة عام 2010 إلى نصف مليون شخص يزورها باستمرار، يتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويضاف إلى ذلك المشاركة الفعَّالة، وغالبًا ما تكون في المحادثات والدردشات.[2]

وعرّفها بعضهم بأنّها شبكة تضمّ مجموعة من الأفراد، لهم الاهتمامات نفسها والميول، والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكات العنكبوتية، وتعرف بأنّها مقهى اجتماعي يجتمع فيه بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم، مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي، وهو أنّك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت، كما

1 – محمد المهدي محمد عبد الرحمن، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرُّف الفكري لدى طلاب الجامعة، مجلّة كلية التربية، المجلد الخامس والثلاثون– العدد الرابع – 2019.

2 – لويز صراب دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية روح المواطنة لدى الشباب، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2015، ص ص 64–66

عرّفت بأنّها عبارة عن تجمّعات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت، يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني طيّب، وذلك في إطار محدَّد[1]،وتعرّف أيضًا بأنّها وسيلة يمكن من خلالها الوصول إلى القرّاء وتبادل الآراء معهم، ويعد الفيس بوك موقعًا ساحرًا، حيث يمكن القول استطيع أنْ أغلق الفيس بوك ببساطة، ومن ناحية أخرى استطيع من خلاله الوصول إلى ألف إنسان في جزء من الثانية، وهذا يعدّ شيئًا ساحرًا.[2]

أهمية الفيس بوك:

بات الفيس بوك موقعًا عالميًا، حيث يتواصل الأشخاص مع بعضهم، ويتشاركون نشاطاتهم، وهذا نتيجة التطور الذي لحق بالفيس بوك مؤخراً، فقد عاد ذلك بالفائدة على الكثير من الباحثين في المعرفة وتبادل المعلومات والآراء. [3]

أمّا اجتماعيا يعتبر الإنترنت أداة للتأثير على الفكر الاجتماعي والتنظيمي في المجتمعات الحديثة، وهذا أدى إلى إبراز مفاهيم حول أسس التنظيمات من حيث البنية والقيادة والسيطرة، والاستفادة من مواهب المجتمع وفي السّياق نفسه تعتبر المجتمعات الافتراضية عامة، الفيس بوك خاصة، منصة اجتماعية أدّت إلى التقريب بين فئات المجتمع، وخلق مجتمعات أكبر انسجامًا وتواصلاً، وتستخدم الشبكات الاجتماعية (الفيس بوك) لخلق العلاقات الاجتماعية وتوطيدها، ويستخدم الفيس بوك للتعبئة الاجتماعية لمستخدمي الشبكات، أمّا من الناحية الاقتصادية يمكن توجيه الإشهار الخاص بالشركات المنتجة للخدمات الخاصة والسّلع الاستهلاكية، وهذا ما يجعل الإشهار أكثر فعالية، فهو موجّه حسب الرغبة والميول ويمكن معرفة هذه المعلومات عن رغباته عن طريق المعلومات التي يقوم بنشرها عبر هذه الشبكة الاجتماعية، وهناك من المختصين من يرى أنّ التسويق الإلكتروني على الشبكات الاجتماعية سيتحكّم في الويب في المستقبل، وهذا ما يسمى بالمتجر الإلكتروني

1 – رضا عبد الله البيومي، مواجهة الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، المؤتمر العلمي السادس، كلية الحقوق،جامعة طنطا،2019، ص11 .

2– محي الدين اسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، جامعة القاهرة، 2015 ، ص ص 457.

3 – إعداد بلال عاجوزي، موسوعة ويكي ويكي المتنوعة ذات الطابع العربي الأصيل على الإنترنت، قوقل 2022.

ولأغراض تجارية يعرض فيها المستخدم سلعًا وخدمات للمستخدمين، وتلقي الطلبات وفتح مزادات إلكترونية.[1]

أمّا من الناحية السياسية فإنّ أهمية الشبكات الاجتماعية لها دور كبير لرجال السياسة والحياة السياسية فقد قام السياسيون باستغلال هذ المناخ لتمويل حملاتهم الانتخابية، وكسب الأصوات والدعم ويوجد الآن ما يسمى بمدونات التسويق السياسي، ونجدها متغلغلة ومؤثرة في توجيه الرأي وصناعة القرار، أمّا ثقافيًا فالفيس بوك برزت أهميته عندما سمح بالتعارف والتعريف بالثقافات الموجودة في الواقع، كما أنّ التفاعل الواقع داخل الفضاء الافتراضي عامة، والمجتمعات الافتراضية قامت بخلق ثقافة جديدة ومميّزة بعادات وأعراف جديدة، تتماشى مع طبيعة هذا الفضاء.[2]

وأبرز النقاط التي تدلّ على أهمية الفيس بوك في حياتنا، أنّه يسهّل تواصل الأقارب والأصدقاء، ويتيح للأشخاص التعرُّف على أصدقاء جدد، ومقابلتهم على أرض الواقع، ويسهّل للأشخاص المشاركة في مناسباتهم مع ذويهم، إضافة إلى ذلك أصبح الفيس منصةً إخباريةً مهمّةً، ويتيح من خلالها ترويج الشركات لمنتجاتها وخدماتها مقابل دفع المال، ويعد الفيس بوك من المواقع المفضّلة لدى الباحثين عن العمل، أو الذين يستفسرون عن المعيشة ببلدان أخرى، لذلك تتمثّل أهميتها في البقاء على تواصل مع الأهل والأصدقاء، والصحافة والتسويق والإعلان، ومن مميزات الفيس بوك أيضًا أنَّه يتيح لك المكالمات، واختيار الأصدقاء، والتحكّم في الهوية، والشخصية، وإظهار المعلومات التي ترغب في إظهارها، وتحميل الصور والفيديوهات والرسائل الصوتية، كذلك إجراء مكالمات ودردشات وتفاعلات مع الآخرين وتلقِّي التعليقات.[3]

أثر الفيس بوك في العلاقات الاجتماعية:

إنّ استخدام الفيس بوك يضعف متانة العلاقات الاجتماعية المباشرة، ويساعد في انتشار الغزو الثقافي، وتغيير في القيم الاجتماعية، ويسبّب كثرة استخدامه مشكلات اجتماعية وأخلاقية وصحيّة، تؤدي أحيانًا إلى الإدمان وإلى عزلة اجتماعية مباشرة، وهدر في الوقت والطاقات،

1 – حسين دبابي، شعيب جاني، أثر الاستخدام المكثف لموقع الفيس بوك على السلوك الاجتماعي للطالبات الجامعيات دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في علوم والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة لخضر الوادي، الجزائر، 2020، 15–17.

2 – المرجع السابق، ص ص16–17.

3 – راندا عبد الحميد تقنية موقع مقالي يقدم موضوعات تقنية بحثية عن الكمبيوتر والموبايل والإنترنت، 2020/4/29.

ويصير الوقت بلا قيمة ولا معنى، خاصة لدى الشخص الذي ترك يواجه البطالة والعجز والإحباط، وفقد الأمل في مستقبله، وبذلك تضعف علاقة الشباب بعائلاتهم، ويصبح التواصل العائلي فاقدًا للكثير من جوانبه الإنسانية، إلّا أنّ مجتمع الشباب وجد في الفيس بوك نافذة مطّلعة على العالم، وساحة للتعبير وإبداء الرأي، وفي التواصل ومشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم كان من أقوى الأسباب لارتباط مستخدمي الإنترنت بالفيس بوك.

النّاس عادةً يسعون إلى إقامة علاقات جديدة، والتواصل مع العلاقات القديمة فجاء الفيس بوك كحلٍّ سحريٍّ، حيث أكسب الزمن أهميته ودوره، كما أنّ الفيس بوك ساهم كثير أو تلقائيًا في عملية النشر الإلكتروني، فأيّ مستخدم للإنترنت يجد نفسه قد ازداد معدل كتاباته وقراءاته، وتطور سرعة الكتابة على الكيبورد والموبايل، بالإضافة إلى ذلك تتمّ المشاركة في الحملات والنشاطات الخيرية عبر انضمام مجموعة معيَّنة في الفيس بوك، وقد تمثّل أنت وأصدقاؤك نسبة مقدّرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة، لذلك الفيس بوك فرصةً للاتصال بالدّعاة وطلبة العلم، والأدباء و الإعلاميين والمؤثرين.

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي من الناحية السياسية والاقتصادية[1]

مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير لرجال السياسة والحياة السياسية، فقد قام السياسيون باستغلال هذا المناخ؛ لتمويل حملاتهم الانتخابية، وكسب الأصوات والدعم، ويوجد الآن ما يسمَّى بمدوَّنات التسويق السياسي، ونجدها متغلغلة ومؤثرة في توجيه الرأي وصناعة القرار، أمّا ثقافيًا فالفيس بوك برزت أهميته عندما سمح بالتعارف والتعريف بالثقافات الموجودة في الواقع، كما أنّ التفاعل الواقع داخل الفضاء الافتراضي عامة، والمجتمعات الافتراضية قامت بخلق ثقافة جديدة ومميّزة بعادات وأعراف جديدة تتماشى مع طبيعة هذا الفضاء.[2]

دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاستقرار الدولي:

أدَّى الانتشار الهائل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى إحداث "ثورة كبرى" تترك تأثيراتها على كافة جوانب الحياة، من بينها تحقيق الاستقرار الدولي الذي أصبح يواجه تحديات

1 – رضا عبد الله البيومي، مواجهة الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، المؤتمر العلمي السادس، كلية الحقوق جامعة طنطا ،2019،ص11.

2 – حسين دبابي، شعيب جاني، أثر الاستخدام المكثّف لموقع الفيس بوك على السلوك الاجتماعي للطالبات الجامعيات دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في علوم الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة لخضر الوادي، الجزائر، 15،2020-17.

وتهديدات جديدة، بحيث توسَّع مفهوم الاستقرار ذاته؛ ليتجاوز نطاق مواجهة التهديدات العسكرية وضمان حماية الوطن ووحدته وسلامة أراضيه وسيادته إلى مجالات أخرى، تشمل الاستقرار السياسي والاقتصادي والانسجام الاجتماعي، وسلامة البيئة وتتنوَّع تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي، وتشمل جوانب تتعلَّق بالانسجام الاجتماعي والثقافي و القيّمي، وانتشار أشكال جديدة من الجرائم الجنائية، واستخدامها من جانب جماعات الإرهاب والجريمة المنظَّمة في التخطيط والتنفيذ لأعمالها الإجرامية، ونشر أفكار التطرُّف والعنف، والترويج لها واستقطاب أعضاء جدد، وإمكانية نشر توترات بين مكوّنات المجتمع، إلى جانب إجبار الدول على اتخاذ إجراءات للضبط قد تؤثر في صورتها على مستوى الاستقرار الدولي، ويمكن إيجاز بعض هذه التأثيرات فيما يلي[1]:

1- اختراق حسابات الأشخاص في مواقع التواصل الاجتماعي واستخدام المعلومات في الاحتيال والسرقة، أو في التلاعب بالآراء والتأثير في الانتخابات.

2- المخاطر الأمنية المتعلّقة بالجماعات و تخطيطاتها الإرهابية، وانتشار الهجرة غير الشرعية من خلال تلك المواقع.

3- انتشار أشكال جديدة من الجرائم الجنائية مثل: الابتزاز الإلكتروني، والتهديد والتشهير، والقرصنة المالية، وجرائم الاعتداء على الأطفال والتهديدات بالقتل.

4- نشر أفكار التطرُّف والعنف بكافة مجالاته والترويج لها، ونشر الشائعات وتهديد الاستقرار الدولي، والتأثير في زعزعة الأمن الفكري من خلال نشر الأفكار الهدّامة والقناعات المضللةً، التي تتنافى مع المعايير والقيم والأخلاق، والتمهيد للوقوع في أخطار الانحراف والسلوك غير السوي .[2]

5- تخطيط الجماعات الإرهابية لأعمال إجرامية حيث يعد أهم الجوانب التي تؤثر على الاستقرار الدولي، بأنْ استغلت العديد من الجماعات والمنظمات الإرهابية مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الأفكار الهدَّامة والخوف والذعر في نفوس الأفراد، فالجيل الجديد من التنظيمات الإرهابية يعتمد وبشكل مباشر على مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق غاياته، والتواصل بين مختلف القيادات الإرهابية.[3]

1- المرجع السابق، ص15-17-

2- تأثير التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني، والمنظومة القيمية، ملتقى اسبار، تقرير103 ،5/1/ 2023.

3- أروى سعيد بني صالح، أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن، المجلّة الألكترونية الشاملة متعدّدة التخصُّصات، العدد 36،2012.

الإطار المنهجي للدراسة:

مقدمــة:

في هذه الدراسة قامت الباحثتان بتحليل البيانات الأساسية، وكذلك تصنيف البيانات حسب الجداول التكرارية وتحليل الجداول عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) للوصول إلى نتائج الدراسة.

وقد اشتملت استمارة الاستبانة على قسمين اثنين هما:

القسم الأول: يتضمَّن البيانات المتعلِّقة بالخصائص الشخصية والوظيفة لأفراد مجتمع الدراسة.

القسم الثاني: يتعلَّق بمحاور الدراسة الرئيسة، ويوضِّح الجدول رقم (1.3) محاور الدراسة وهي مواقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) وتحقيق الاستقرار الدولي.

أساليب المعالجة الإحصائية وتحليل البيانات:

استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة أسلوب الإحصاء الوصفي الذي يختص بتحليل بيانات المجتمع، وقد استعانت الباحثتان بجداول التوزيعات التكرارية والنسب المئوية، بالإضافة إلى بعض مقاييس النزعة المركزية المتمثِّلة في الوسط الحسابي للتعرُّف على اتجاه المبحوثين، نحو موضوع الدراسة، بالإضافة إلى الانحراف المعياري للتعرُّف على تشتت إجاباتهم عن ذلك الوسط.

تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

تحقيق أهداف هذه الدراسة والمتمثل في تقييم ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي(الفيس بوك) وتحقيق الاستقرار الدولي: فقد قامت الباحثتان بتحليل البيانات وتفسيرها من خلال استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي، والاستعانة بالحزم البرمجية الجاهزة للعلوم الاجتماعية (spss).

خصائص مفردات الدراسة:

من أجل الوصول إلى الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها فقد دعت الحاجة إلى التعرُّف على البعض من خصائص مفردات مجتمع الدراسة

(جدول رقم (1) خصائص المجتمع حسب النوع)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	51	51.0
أنثى	49	49.0
الإجمالي	100	%100

يتبين من الجدول (1) أنَّ مجتمع الدراسة كان فئة الذكور قد بلغت (51.0٪) بينما بلغت نسبة الإناث (49.0٪) نستنتج من ذلك استخدام الفيس بوك للذكور أكثر من الإناث.

(جدول رقم (2) خصائص المجتمع حسب المرحلة العمرية).

فئات العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30	6	6.0
من 30 إلى أقل من 35	16	16.0
من 35 إلى أقل من40 عامًا	21	21.0
من40 فأكثر	57	57.0
الإجمالي	100	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أنَّ ما نسبته (6.0٪) من مفردات مجتمع الدراسة تقل أعمارهم عن (30) في حين بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (30) وأقل من (35) سنة نسبته (16.0٪) بينما من 35 إلى أقل من 40 عامًا نسبته (21.0٪) أمَّا نسبة (57.0٪) من مفردات المجتمع من 40 فأكثر، ونستنتج من ذلك أنَّ أغلبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك هم الفئة العمرية ما بين 40 فأكثر، ونسبتهم (57.0%)، وهذا يدل على أن هذه الفئة العمرية هم أكثر حيوية ونشاط ومواكبة التطورات الحاصلة، والأكثر اهتمامًا بالفيس بوك.

جدول رقم (3) خصائص المجتمع حسب التخصُّص

التخصُّص	التكرار	النسبة المئوية
الإعلام	71	71.0
تخصُّصات أخرى	29	29.0
الإجمالي	100	%100

لوحظ من الجدول رقم(3) أنَّ معظم مفردات المجتمع الذين كانت تخصُّصاتهم الإعلام هم السائدين في هذه الدراسة، والتي بلغت نسبتهم (71.0) والباقي من تخصُّصات مختلفة، وتتراوح نسبتهم (29.0) ونستنتج من ذلك أنَّ معظم العاملين في المؤسسات الإعلامية هم متخصِّصون في مجال الإعلام، وكانت نسبتهم (71.0%).

جدول رقم (4) خصائص المجتمع حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
المحرِّرون	28	28.0
المعدُّون	15	15.0
مؤلفون	11	11.0
مذيعون	12	12.0
مديرو المؤسسات	15	15.0
مقدِّمون	10	10.0
إدارة برامج	9	9.0
الإجمالي	100	%100

لوحظ من الجدول رقم (4) أنَّ معظم مفردات المجتمع الذين مهنتهم محررين نسبتهم 28.0% والمعدين نسبتهم (15.0٪) بينما المؤلفين نسبتهم 11.0% والمذيعين نسبتهم 12.0% ومديري المؤسسات نسبتهم 15.0% والمقدمين نسبتهم 10.0% وإدارة البرامج نسبتهم(9.0%) .

جدول رقم (5) سنوات الخبرة في مجال العمل

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	10	10.0
من خمس سنوات إلى عشرة	70	70.0
أكثر من عشر سنوات	20	20.0
الإجمالي	100	%100

لوحظ من الجدول رقم(5) أنَّ معظم مفردات المجتمع سنوات الخبرة لديهم من خمس إلى عشر سنوات، نسبتهم كانت 70.0%، بينما أكثر من عشر سنوات خبرة نسبتهم 20.0% وأقل نسبة كانت 10.0% أقل من خمس سنوات، ونستنتج من ذلك أنَّ أعلى نسبة سنوات الخبرة 70.0% (من خمسة سنوات إلى عشرة)، وهذا يدل كلما زادت خبرتك العملية كان إثبات جدارتك وأهليتك لمتطلبات الوظيفة.

جدول رقم (6) عدد ساعات استخدامك لموقع فيس بوك في اليوم

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
من ساعة إلى ما قبل ثلاث ساعات	59	47.3
من ثلاث ساعات إلى ما قبل ست ساعات	15	26.7
من ست ساعات فأكثر	26	26.0
الإجمالي	100	%100

لوحظ من الجدول رقم (6) أنَّ معظم مفردات المجتمع الذين استخدموا الموقع من ثلاث إلى ما قبل ثلاث ساعات ونسبتهم (47.3٪) بينما الذين استخدموا من ثلاث إلى ما قبل الست ساعات فكانت نسبتهم (26.7)، بينما بلغت نسبة الأشخاص الذين استخدموه من ست فأكثر كانوا نسبتهم (26.0٪) ونستنتج من ذلك أنَّ معظم استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك من ساعة إلى ما قبل ثلاث ساعات نسبة 47.3%، وهذا يدل على إدراك المبحوثين لأهمية الفيس بوك ومواكبته لكل ما هو جديد، وما يحتويه من مضامين متنوِّعة في مجالات الحياة .

جدول رقم (7) دوافع استخدام موقع الفيس بوك

الدوافع	التكرار	النسبة المئوية
التسلية والترفيه	4	4.0
التعبير عن الرأي والاتجاهات الفكرية	9	9.0
التعرُّف عن أحداث العالم	80	80.0
التعرُّف على علاقات الدول	2	2.0
التعرُّف على الصراعات	5	5.0
الإجمالي	100	%100

لوحظ من الجدول رقم(7) أنَّ معظم مفردات المجتمع الذين يقومون بالتعرُّف على أحداث العالم نسبتهم (80.0٪)، بينما الذين يعبِّرون عن الرأي كانت نسبتهم (9.0)، بينما بلغت نسبة الأشخاص الذين تعرَّفوا على الصراعات هي (5.0٪) بينما التعرُّف على علاقات الدول كانت نسبتهم(2.0٪)، والتسلية كانت نسبتهم هي (4.0٪)، ونستنتج من ذلك أنَّ دافع المبحوثين التعرُّف على أحداث العالم بنسبة (80.0%) وهذه أعلى نسبة، وهذا يدل على أنَّ مواقع الفيس بوك وسيلة إعلامية رقمية من خلال تناولها العديد من الموضوعات التي يتفاعل من خلالها الأفراد مع كل ما ينشر، وبالتالي يزداد الاهتمام به، فالعاملون في المؤسسات الإعلامية لديهم القدرة على الاختيار للوسائل والمضامين التي تحقِّق حاجاتهم ودوافعهم النفسية والاجتماعية، إذ أنَّ استخدامهم لموقع الفيس بوك مرهون بما يعود عليهم من إشباع للاحتياجات المختلفة التي يشعرون أنَّهم في حاجة إليها.

جدول رقم (8) مدى ثقتك في إسهام موقع الفيس بوك

الثقة	التكرار	النسبة المئوية
أثق بشكل كبير	1	1.0
أثق بشكل متوسط	88	88.0
لا أثق	11	11.0
الإجمالي	100	%100

لوحظ من الجدول رقم(8) أنَّ معظم مفردات المجتمع الذين يثقون بإسهام الفيس بوك يشكِّل متوسط نسبتهم (88.0٪) بينما الذين يثقون بشكل كبير كانت نسبتهم (1.0)، بينما بلغت نسبة الأشخاص الذين لا يثقون هي (4.0٪) ونستنتج من ذلك أنَّ أعلى نسبة 88.0% (أثق بشكل متوسط) وهذا يدل على أنَّ الفيس بوك وسيلة إعلامية رقمية، يتم من خلالها انتقاء العديد من الموضوعات التي تهم المؤسسات الإعلامية، ويتم الوثوق بها بشكل متوسط.

جدول رقم (9) مصادر المعلومات لموقع الفيس بوك

المصادر	التكرار	النسبة المئوية
مجهولة المصدر	3	3.0
جهات رسمية	58	58.0
أشخاص تعرفهم	6	6.0
مصادر أخرى	33	33.0
الإجمالي	100	%100

لوحظ من الجدول رقم(9) أنَّ معظم مفردات المجتمع مجهولة المصدر نسبتهم (3.0٪) بينما الذين يأخذون المصدر من جهات رسمية كانت نسبتهم (58.0%)، بينما بلغت نسبة الأشخاص تعرفهم هي(6.0٪) ومصادر أخرى كانت نسبتهم هي (33.0٪)، ونستنتج من ذلك أنَّ أعلى نسبة الجهات الرسمية(58%) وهذا إنْ دلَّ فيدل على مصداقية الجهات الرسمية من وجهة نظر المبحوثين العاملين بالمؤسسات الإعلامية ومدى ثقتهم بها.

يستعرض هذا الجزء البيانات المتعلِّقة بالمحاور الرئيسة، وذلك لغرض تحقيق أهداف الدراسة، وذلك عن طريق مقياس ليكرت القياسي، الذي يتكوَّن من الإجابات التالية:(ضعيف، متوسط، عالي).

المحور الأول: النسب والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري. ما هي أكثر المنشورات التي تسهم في إثارة انتباهك حول تحقيق الاستقرار الدولي؟

جدول رقم (10) المنشورات التي تسهم في إثارة انتباهك حول تحقيق الاستقرار الدولي.

	عالية		متوسطة		ضعيفة		المتوسط	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
إنهاء الصراعات العسكرية والتهديدات البيئية	30	30.0	16	16.0	54	54.0	1.76	0.888
استخدام التقدُّم في مسار التحوُّل الرقمي للحكومات واستيعاب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها	84	84.0	8	8.0	8	8.0	2.76	0.588
مكافحة جرائم الإرهاب الإلكتروني (الأمن السبراني)	56	56.0	18	18.0	26	26.0	2.30	0.858
مكافحة التضخُّم، وتوفير السلع العامة	8	8.0	12	12.0	80	80.0	1.28	0.604
تدفُّق رؤوس الأموال من الخارج	4	4.0	16	16.0	80	80.0	1.24	0.514
القضاء على الصراعات الأهلية	27	27.0	33	33.0	40	40.0	1.87	0.815
القضاء على الصراعات الحدودية والحد من الهجرة غير الشرعية	84	84.0	7	7.0	9	9.0	2.75	0.609
الحد من انتهاكات حقوق الإنسان	55	55.0	27	27.0	18	18.0	2.37	0.774
الاتجاه العام							2.04	

يشير الجدول رقم (10) حيث يلحظ أنَّ متوسط العبارة الأولى هو (1.76) وهو يشير إلى الصراعات العسكرية، في حين كان متوسط العبارة الثانية(2.76) استخدام التقدُّم في مسار التحوُّل، أمَّا متوسط العبارة الثالثة (2.30) هو جرائم الإرهاب، أمَّا متوسط العبارة الرابعة (1.28) مكافحة التضخُّم، أمَّا متوسط العبارة الخامسة(1.24) تدفق رؤوس الأموال، أمَّا متوسط العبارة السادسة(1.87) القضاء على الصراعات الأهلية، أمَّا متوسط العبارة السابعة(2.75) القضاء على الصراعات الحدودية والحد من الهجرة غير الشرعية، أمَّا متوسط العبارة الثامنة، وهو انتهاكات حقوق الإنسان ينطبق المتوسط العام والذي بلغ(2.37)، وهذا يدل على أنَّ (استخدام التقدُّم في مسار التحوُّل الرقمي للحكومات واستيعاب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها) نسبته

84.0%، و نستنتج من ذلك أنَّ التحوُّل الرقمي ضرورة يفرضها تطور وسائل تكنولوجيا المعلومات؛ لتحسين كفاءة المؤسسات الحكومية، وتحقيق الاستقرار الدولي، وذلك من خلال التطور الرقمي المتواصل، وتعدُّد الوسائط الرقمية أدَّى إلى ظهور أجيال تفضّل استهلاك المواد الإعلامية من خلال هذه الوسائط، وفق احتياجاتهم وأذواقهم، أمَّا النقطة الثانية التي تحصَّلت على النسبة نفسها (القضاء على الصراعات الحدودية، والحد من الهجرة غير الشرعية) وتفسر هذه النسب في الجدول أعلاه بأنَّ المبحوثين يرون أنَّ الاستقرار الدولي للدول لا يتم إلا من خلال مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية؛ لأنَّ هذا يمس أمن الدول واستقرارها، وانتشار الآفات الاجتماعية كالعنف، والاتجار بالبشر والعصابات، ولكي يتم القضاء على الظاهرة لابد من القضاء على كل الظروف التي تتسبَّب فيها، باتخاذ خطوات للحد من البطالة، والحد من أوجه القصور التي تنال من التنمية، وكذلك لا بد من انتهاج استراتيجيات خاصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول عبر الدعم المالي والتقني.

المحور الثاني: النسب والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، مستوى اهتمامك بمؤشرات تحقيق الاستقرار الدولي، والتي بثها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (11) مستوى اهتمامك بالمؤشرات تحقيق الاستقرار الدولي

	عالٍ		متوسط		ضعيف		المتوسط	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
مؤشر مكافحة الفساد وذلك من خلال فعالية الحكومة، الاستقرار السياسي، وجود التشريعات، سيادة القانون، المشاركة والهجرة غير الشرعية.	83	83.0	11	11.0	6	6.0	2.77	0.547
مؤشر تنمية الحكومة الألكترونية كالتقدُّم في مسار التحوُّل الرقمي للحكومات العالمية، واستيعاب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها	16	16.0	65	65.0	19	19.0	1.97	0.593
مؤشر المشاركة الألكترونية، وتتم من خلال إشراك المواطنين في صنع السياسات والقرارات الحكومية وتطوير الخدمات العامة واتخاذ القرارات	15	15.0	60	60.0	25	25.0	1.90	0.627
مؤشر الموازنة المفتوحة والمشاركة والرقابة وهي مساعدة المجتمع المحلي على تقييم أعمال حكومته من ناحية استخدام الأموال العامة	67	67.0	21	21.0	12	12.0	2.55	0.701
مؤشر التنافسية العالمية كرصد اقتصاديات الدول المرتبطة ببيئة الاستثمار مثل استقرار البنية التحتية، واستقرار النظام المالي	18	18.0	68	68.0	14	14.0	2.04	0.567
مؤشر سيادة القانون وتتم من خلال سيادة القانون في الدول، من خلال القضايا اليومية المتعلقة بالسلامة، والحقوق والعدالة، والحكم	20	20.0	64	64.0	16	16.0	2.04	0.601
الاتجاه العام							2.21	

يشير الجدول رقم (11) حيث يلحظ أنَّ متوسط العبارة الأولى هو(2.77) وهو يشير إلى مؤشر مكافحة الفساد كفعالية الحكومة، الاستقرار السياسي في حين كان متوسط العبارة الثانية(1.97) مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية، أمَّا متوسط العبارة الثالثة (1.90) فهو مؤشر المشاركة

الإلكترونية كإشراك المواطنين في صنع السياسات والقرارات الحكومية، أمَّا متوسط العبارة الرابعة (3.15) وهو مؤشر الموازنة المفتوحة والمشاركة والرقابة كمساعدة المجتمع المحلي، أمَّا متوسط العبارة الخامسة (1.24) فمؤشر التنافسية العالمية كرصد اقتصاديات الدول المرتبطة ببيئة الاستثمار، أمَّا متوسط العبارة السادسة (2.04) فمؤشر سيادة القانون كسيادة القانون في الدول من خلال القضايا اليومية المتعلّقة بالسلامة.

ونستنتج من ذلك أنَّ مؤشر مكافحة الفساد تحصَّل على نسبة (83.0%)، وهذا يدل على أنَّ هذا المؤشر عامل حاسم في الاستقرار الدولي، حتى تحافظ الحكومة على سلطتها، وتوفر بيئة آمنة للمواطنين.

المحور الثالث: المضمون السياسي.

النسب والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري المضامين التي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تسهم في عدم تحقيق الاستقرار الدولي.

جدول (رقم .12.1) مستوى اهتمامك بالمؤشرات تحقيق الاستقرار الدولي المضمون السياسي

	عالٍ		متوسط		ضعيف		المتوسط	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
تأجيج الصراعات بفعل الدوافع الداخلية والخارجية والتدخّلات الخارجية	49	49.0	39	39.0	12	12.0	2.37	0.691
الجرائم الألكترونية وعلاقتها بالتهديد الأمني والاستراتيجي	56	56.0	37	37.0	7	7.0	2.49	0.627
ضعف شرعية النظام السياسي وتطبيق قانون انتقال السلطة يسهم بشكل واضح في تعميق حالة عدم الاستقرار السياسي	19	19.0	63	63.0	18	18.0	2.01	0.611
طبيعة الأنظمة الصارمة وسيطرتها على الاقتصاد ممَّا يخدم مصالحها وأهدافها	54	54.0	28	28.0	18	18.0	2.36	0.772
الإرهاب وعدم الاستقرار	60	60.0	27	27.0	13	13.0	2.47	0.717
العنف الجماهيري، حالات الاغتيال أو الإعدام لدوافع سياسية، والقلاقل، والثورات، والانقلابات	86	86.0	8	8.0	6	6.0	2.80	0.531
انتشار الفوضى وانعدام الأمن وتفشّي الفساد الإداري والمالي	92	92.0	6	6.0	2	2.0	2.90	0.362
الاتجاه العام	2.48							

يشير الجدول رقم (12.1) حيث يلحظ أنَّ متوسط العبارة الأولى هو (2.37) وهو تأجيج الصراعات بفعل الدوافع الداخلية والخارجية، والتدخُّلات الخارجية في حين كان متوسط العبارة الثانية(2.49) مؤشر الجرائم الإلكترونية وعلاقتها بالتهديد الأمني والاستراتيجي، أمَّا متوسط العبارة

الثالثة (2.01) وهو ضعف شرعية النظام السياسي، وتطبيق قانون انتقال السلطة فقد أسهم بشكل واضح في تعميق حالة عدم الاستقرار السياسي، أمَّا متوسط العبارة الرابعة (2.36) وهو طبيعة الأنظمة الصارمة وسيطرتها على الاقتصاد، ممَّا يخدم مصالحها وأهدافها، أمَّا متوسط العبارة الخامسة(2.47) الإرهاب وعدم الاستقرار، أمَّا متوسط العبارة السادسة(2.80) العنف الجماهيري، حالات الاغتيال أو الإعدام لدوافع سياسية والقلاقل، والثورات، والانقلابات، بينما انتشار الفوضى وانعدام الأمن وتفشِّى الفساد الإداري والمالي (2.90)، فتشير نتائج الجدول أعلاه إلى أنَّ انتشار الفوضى وانعدام الأمن وتفشِّى الفساد الإداري والمالي هي أعلى نسبة 92% في المضمون السياسي، ويرجع ذلك لما له من آثار سلبية على مصداقية الدولة، وأجهزتها وإعاقة عملية التنمية وإضعاف النمو الاقتصادي والسياسي وظهور طبقة تعمل على نشر الفساد، وتدنِّي مستوى الأنشطة الخدمية والإنتاجية.

1. المضمون الاقتصادي:

النسب والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري المضامين التي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تساهم في عدم تحقيق الاستقرار الدولي.

الجدول رقم (12.2)

	عال		متوسط		ضعيف		المتوسط	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
عدم احتواء الدولة لخريجي الجامعات والمعاهد وتشغيلهم في القطاع العام	70	70.0	25	25.0	5	5.0	2.65	0.575
يؤثر تحرُّك الأموال في قوة اقتصاد البلاد وعملتها فكلما زاد حجم الأموال التي تغادر ضعف اقتصاد البلاد وعمولتها	64	64.0	27	27.0	9	9.0	2.55	0.657
عدم استخدام السياسة المالية للمساعدة في خفض معدَّلات البطالة واستقرار الأسعار عن طريق تغيير الأسعار وكمية الدولار المتاحة في الأسواق	51	51.0	44	44.0	5	5.0	2.46	0.593
الاستقرار الاقتصادي للدولة مرهون بما تحققه من مداخيل وعوائد إنتاج الدولة وتذبذب في أسعارها	33	33.0	47	47.0	20	20.0	2.13	0.719
انخفاض مستوى رفاهية الأفراد وشعورهم بعدم العدالة الاجتماعية يتحول إلى حركات سياسية منظمة ضد الحكومات	38	38.0	31	31.0	31	31.0	2.07	0.831
تفاوت الإنفاق الحكومي في المجالات التي ترفع مستوى رفاهية الفرد يؤثر سلباً على الاستقرار الدولي	31	31.0	21	21.0	48	48.0	1.83	0.876
الاتجاه العام	2.28							

من الجدول السابق نلحظ أنَّ متوسط العبارة الأولى هو (2.65) وهو عدم احتواء الدولة لخريجي الجامعات والمعاهد، وتشغيلهم في القطاع العام، في حين كان متوسط العبارة الثانية(2.55) يؤثر تحرك الأموال في قوة اقتصاد البلاد وعملتها، فكلما زاد حجم الأموال التي تغادر ضعف اقتصاد البلاد وعمولتها، أمَّا متوسط العبارة الثالثة (2.46) فهو عدم استخدام السياسة المالية للمساعدة في خفض معدَّلات البطالة واستقرار الأسعار عن طريق تغيير الأسعار، وكمية الدولار المتاحة في الأسواق، أمَّا متوسط العبارة الرابعة (2.13) وهو الاستقرار الاقتصادي للدولة مرهون بما تحققه من مداخيل وعوائد إنتاج الدولة، وتذبذب في أسعارها، أمَّا متوسط العبارة الخامسة(2.07)

فانخفاض مستوى رفاهية الأفراد وشعورهم بعدم العدالة الاجتماعية يتحوَّل إلى حركات سياسية منظَّمة ضد الحكومات، أمَّا متوسط العبارة السادسة (1.83) فتفاوت الإنفاق الحكومي في المجالات التي ترفع مستوى رفاهية الفرد يؤثر سلبًا على الاستقرار الدولي، ونستنتج من ذلك أنَّ اختيار المبحوثين لعدم احتواء الدولة لخريجي الجامعات والمعاهد وتشغيلهم في القطاع العام أعلى نسبة (70.0%) وهذا يؤدي إلى ازدياد نسبة البطالة، وقد يسبِّب لانضمامهم في حركات التمرُّد والهجرة غير الشرعية، وهذا يؤثر سلبًا على الاستقرار الدولي.

المحور الرابع: النسب والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري تأثير القضايا المنشورة في الفيس بوك في قناعتك بالاستقرار الدولي.

الجدول رقم (13) تأثير القضايا المنشورة على الفيس بوك في قناعتك بالاستقرار الدولي

	عالٍ		متوسط		ضعيف		المتوسط	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
الأمن المجتمعي من خلال فرض سيادة القانون في الدولة	78	78.0	15	15.0	6	6.0	2.74	0.579
تكاثف جهود البحث والتطوير التي تقوم بها المنشآت والحكومات مما تحقق عملية التقدم التكنولوجي	18	18.0	73	73.0	9	9.0	2.09	0.514
السياسات الاقتصادية في المستقبل سياسات ضريبية وسياسات الصرف الأجنبي وسياسات مكافحة التضخم، وتأمين حقوق الملكية، وتدفق رؤوس الأموال	25	25.0	64	64.0	11	11.0	2.14	0.586
توفير مناخ ملائم لتوجيه الحياة الاقتصادية والسياسية نحو تحقيق أهداف التنمية	77	77.0	19	19.0	4	4.0	2.73	0.529
الاتجاه العام	2.42							

نلحظ أنَّ متوسط العبارة الأولى هو (2.73) الأمن والآمان المجتمعيَّان من خلال فرض سيادة القانون في الدولة ومكافحة الفساد، في حين كان متوسط العبارة الثانية (2.09) تكاثف جهود البحث والتطوير التي تقوم بها المنشآت والحكومات ممَّا تحقق عملية التقدُّم التكنولوجي، أمَّا متوسط العبارة الثالثة (2.14) السياسات الاقتصادية في المستقبل سياسات ضريبية وسياسات الصرف الأجنبي وسياسات مكافحة التضخُّم، وتأمين حقوق الملكية، وتدفق رؤوس الأموال، أمَّا

متوسط العبارة الرابعة (2.74) توفير مناخ ملائم لتوجيه الحياة الاقتصادية والسياسية نحو تحقيق أهداف التنمية، وكانت أعلى نسبة في قناعات المبحوثين حول القضايا المنشورة في الفيس بوك الأمن المجتمعي من خلال فرض سيادة القانون في الدولة بنسبة (87.0%)، ونستنتج من ذلك قدرة حكومة الشعب على المشاركة أو الوصول أو التنافس على السلطة من خلال العمليات السياسية غير العنيفة، والتمتع بالمنافع والخدمات الجماعية للدولة، وبذلك يتحقق الأمن والآمان، وبدون مجتمع آمن لن يتحقَّق المجتمع السلمي، ولن تتحقَّق التنمية السياسية والبشرية والاقتصادية في البلاد، فالأمن والسلام ضروريان لضمان تحقيق جميع الحريات؛ لتستطيع الحكومة تقديم مختلف أنواع الخدمات للمواطنين.

المحور الخامس: النسب والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري مستوى الاهتمام بمؤشرات تحقيق الاستقرار الدولي، والتي يتم بثها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).التصورات التي تقدمها لتحقيق الاستقرار الدولي عبر المضامين التي تنشر عبر مواقع (الفيس بوك) من وجهة نظرك.

الجدول رقم(14) التصورات التي تقدمها لتحقيق الاستقرار الدولي

	عالٍ		متوسط		ضعيف		المتوسط	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
تعاون وتضامن دولي بين بلدان المنشأ وبلدان العبور للمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.	80	80.0	16	16.0	4	4.0	2.76	0.514
إيجاد الحلول الممكنة من أجل تشكيل سلطة وحكومة موحدة تعمل على تحقيق طموحات من خلال الحوار والنقاش بينهما.	44	44.0	50	50.0	6	6.0	2.38	0.599
بناء خطة عمل شاملة قادرة على تحديد الأولويات السياسية، التي تعتمد على توضيح الطرق التي يمكن من خلالها زيادة الوعي السياسي، ومستوى الديمقراطية لدى الأفراد.	62	62.0	33	33.0	5	5.0	2.57	0.590
تفعيل دور الأمن السيبراني في مراقبة ومراجعة المحتوى الفكري للمواقع الإلكترونية.	86	86.0	11	11.0	33	33.0	2.83	0.450
الاهتمام بأصحاب الكفاءات والخبرات المهنية والعلمية للنهضة بالدولة.	81	81.0	14	14.0	5	5.0	2.76	0.534

القضاء على انتهاكات حقوق الإنسان.	52	52.0	42	42.0	6	6.0	2.46	0.610
الاتجاه العام	2.62							

يشير الجدول رقم (14) إلى أنَّ متوسط العبارة الأولى هو(2.76) تعاون وتضامن دولي بين بلدان المنشأ، وبلدان العبور لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، في حين كان متوسط العبارة الثانية(2.38) إيجاد الحلول الممكنة من أجل تشكيل سلطة وحكومة موحَّدة، تعمل على تحقيق طموحات من خلال الحوار والنقاش بينهما، أمَّا متوسط العبارة الثالثة (2.57) بناء خطة عمل شاملة قادرة على تحديد الأولويات السياسية التي تعتمد على توضيح الطرق التي يمكن من خلالها زيادة الوعي السياسي، ومستوى الديمقراطية لدى الأفراد، أمَّا متوسط العبارة الرابعة (2.83) تفعيل دور الأمن السيبراني في مراقبة ومراجعة المحتوى الفكري للمواقع الألكترونية، في حين متوسط العبارة الخامسة (2.76) الاهتمام بأصحاب الكفاءات والخبرات المهنية والعلمية للنهضة بالدولة، أمَّا العبارة السادسة فمتوسطها (2.46) القضاء على انتهاكات حقوق الإنسان، ونستنتج من ذلك أنَّ أعلى نسبة(86.0%) تفعيل دور الأمن السيبراني في مراقبة ومراجعة المحتوى الفكري للمواقع الإلكترونية، وهذا يدل لما له من أهمية لحماية الأنظمة والشبكات والبرامج ضد الهجمات الرقمية التي تهدف إلى الوصول إلى المعلومات الحسَّاسة أو تغييرها أو تدميرها بغرض الاستيلاء على المال من المستخدمين والترويج للهجرة غير الشرعية، ونشر العنف الجماهيري والقلاقل.

نتائج الدراسة والتوصيات:

أولاً: نتائج الدراسة:

1- أنَّ أغلبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك هم الفئة العمرية ما بين40 فأكثر ونسبتهم (57.0%) وهذا يدل على أنَّ هذه الفئة العمرية هم أكثر حيوية ونشاط ومواكبة التطورات الحاصلة والأكثر اهتمامًا بالفيس بوك .

2- أنَّ أعلى نسبة سنوات الخبرة 70.0% (من خمسة سنوات إلى عشرة) وهذا يدل كلما زادت خبرتك العملية كان إثبات لجدارتك وأهليتك لمتطلَّبات الوظيفة.

3- أنَّ معظم استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك من ساعة إلى ما قبل ثلاث ساعات نسبته 47.3% وهذا يدل على إدراك المبحوثين لأهمية الفيس بوك، ومواكبته لكل ما هو جديد، وما يحتويه من مضامين متنوِّعة في مجالات الحياة.

4- أنَّ دافع المبحوثين التعرُّف على أحداث العالم بنسبة (80.0%) وهذه أعلى نسبة، وهذا يدل على أنَّ مواقع الفيس بوك وسيلة إعلامية رقمية من خلال تناولها العديد من الموضوعات التي يتفاعل من خلالها الأفراد مع كل ما يُنشر، وبالتالي يزداد الاهتمام به، فالعاملون في المؤسسات الإعلامية لديهم القدرة على الاختيار للوسائل والمضامين التي تحقِّق حاجاتهم ودوافعهم النفسية والاجتماعية، إذ أنَّ استخدامهم لموقع الفيس بوك مرهون بما يعود عليهم من إشباع للاحتياجات المختلفة التي يشعرون أنَّهم في حاجة إليها.

5- أنَّ أعلى نسبة 88.0% (أثق بشكل متوسط) وهذا يدل على أنَّ الفيس بوك وسيلة إعلامية رقمية يتم من خلالها انتقاء العديد من الموضوعات التي تهم المؤسسات الإعلامية، ويتم الوثوق بها بشكل متوسط.

6- أنَّ أعلى نسبة الجهات الرسمية (58%) وهذا إنْ دل فيدل على مصداقية الجهات الرسمية من وجهة نظر المبحوثين العاملين بالمؤسسات الإعلامية ومدى ثقتهم بها.

7- أنَّ استخدام التقدُّم في مسار التحوُّل الرقمي للحكومات واستيعاب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها نسبته 84.0% ونستنتج من ذلك أنَّ التحوُّل الرقمي ضرورة يفرضها تطور وسائل تكنولوجيا المعلومات؛ لتحسين كفاءة المؤسسات الحكومية، وتحقيق الاستقرار الدولي، وذلك من خلال التطور الرقمي المتواصل، وتعدُّد الوسائط الرقمية أدَّى إلى ظهور أجيال تفضِّل استهلاك المواد الإعلامية من خلال هذه الوسائط وفق احتياجاتهم وأذواقهم، أمَّا النقطة الثانية التي حصلت على النسبة نفسها (القضاء على الصراعات الحدودية والحد من الهجرة غير الشرعية) وتفسِّر هذه النسب في الجدول أعلاه أنَّ المبحوثين يرون أنَّ الاستقرار الدولي للدول لا يتم إلا من خلال مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية؛ لأنَّ هذا يمس بأمن الدول واستقرارها وانتشار الآفات الاجتماعية كالعنف والاتجار بالبشر والعصابات، ولكي يتم القضاء على الظاهرة لابد من القضاء على كل الظروف التي تتسبَّب فيها باتخاذ خطوات للحد من البطالة، والحد من أوجه القصور التي تنال من التنمية، وكذلك لابد من انتهاج استراتيجيات خاصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول عبر الدعم المالي والتقني.

8- أنَّ مؤشر مكافحة الفساد تحصَّل على نسبة (83.0%) وهذا يدل على أنَّ هذا المؤشر عامل حاسم في الاستقرار الدولي؛ حتى تحافظ الحكومة على سلطتها وتوفر بيئة آمنة للمواطنين.

9- أنَّ انتشار الفوضى وانعدام الأمن وتفشِّي الفساد الإداري والمالي هي أعلى نسبة 92% في المضمون السياسي، ويرجع ذلك لما له من آثار سلبية على مصداقية الدولة وأجهزتها وإعاقة عملية التنمية، وإضعاف النمو الاقتصادي والسياسي، وظهور طبقة تعمل على نشر الفساد وتدنِّى مستوى الأنشطة الخدمية والإنتاجية.

10- أنَّ اختيار المبحوثين لعدم احتواء الدولة لخريجي الجامعات والمعاهد وتشغيلهم في القطاع العام أعلى نسبة (70.0%) وهذا يؤدي إلى ازدياد نسبة البطالة، وقد يسبِّب لانضمامهم في حركات التمرُّد والهجرة غير الشرعية، وهذا يؤثر سلبًا على الاستقرار الدولي.

11- نستنتج من ذلك قدرة حكومة الشعب على المشاركة أو الوصول أو التنافس على السلطة من خلال العمليات السياسية الديمقراطية، والتمتع بالمنافع والخدمات الجماعية للدولة، وبذلك يتحقَّق الأمن والآمان، وبدون مجتمع آمن لن يتحقَّق المجتمع السلمي، ولن تتحقق التنمية السياسية والبشرية والاقتصادية في البلاد، فالأمن والسلام ضرورة لضمان تحقيق جميع الحريات لتستطيع الحكومة تقديم مختلف أنواع الخدمات للمواطنين.

12- أنَّ أعلى نسبة (86.0%) تفعيل دور الأمن السيبراني في مراقبة ومراجعة المحتوى الفكري للمواقع الإلكترونية، وهذا يدل لما له من أهمية لحماية الأنظمة والشبكات والبرامج ضد الهجمات الرقمية التي تهدف للوصول إلى المعلومات الحسَّاسة أو تغييرها أو تدميرها بغرض الاستيلاء على المال من المستخدمين، والترويج للهجرة غير الشرعية، ونشر العنف الجماهيري والقلاقل.

<u>لذلك نلخِّص نتائج الدراسة إلى ما يأتي:</u>

1- كان دافع المبحوثين للفيس بوك هو التعرُّف على أحداث العالم باعتبار أنَّ موقع الفيس بوك وسيلة إعلامية رقمية، فالعاملون في المؤسسات الإعلامية لديهم القدرة على الاختيار للوسائل والمضامين التي تحقِّق حاجاتهم، ودوافعهم النفسية والاجتماعية، إذ استخدامهم لموقع الفيس بوك مرهون بما يعود عليهم من إشباع للاحتياجات المختلفة التي يشعرون أنَّهم في حاجة إليها.

2- ثقة المبحوثين بشكل متوسط في إسهام الفيس بوك في تحقيق الاستقرار الدولي من خلال انتقاء العديد من الموضوعات التي تهم المؤسسات الإعلامية .

3- من أكثر المنشورات التي تثير انتباه المبحوثين (استخدام التقدُّم في مسار التحوُّل الرقمي للحكومات، واستيعاب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها، والقضاء على الصراعات الحدودية والحد من الهجرة غير الشرعية) كانت نفس النسبة.

4- كان من أعلى المؤشرات اهتمام المبحوثين لتحقيق الاستقرار الدولي عبر الفيس بوك هو مؤشر مكافحة الفساد من خلال فعالية الحكومة والاستقرار السياسي، ووجود التشريعات وسيادة القانون، والمشاركة والمساءلة والهجرة غير الشرعية.

5- من أكثر المضامين السياسية التي تم اختيارها من قبل المبحوثين من خلال نشرها عبر الفيس بوك، والتي تسهم في عدم تحقيق الاستقرار الدولي من الناحية السياسية، هو أنَّ انتشار الفوضى وانعدام الأمن وتفشِّي الفساد الإداري والمالي، أمَّا من الناحية الاقتصادية وهو عدم احتواء الدولة لخريجي الجامعات والمعاهد، وتشغيلهم في القطاع العام.

6- أنَّ درجة تأثير القضايا المنشورة عبر الفيس بوك على قناعات المبحوثين هي قدرة حكومة الشعب على المشاركة أو الوصول أو التنافس على السلطة من خلال العمليات السياسية الديمقراطية، والتمتع بالمنافع والخدمات الجماعية للدولة.

7- أنَّ تصورات المبحوثين حول تحقيق الاستقرار الدولي من خلال الفيس بوك هو تفعيل دور الأمن السيبراني في مراقبة ومراجعة المحتوى الفكري للمواقع الإلكترونية، لما له من أهمية لحماية الأنظمة والشبكات والبرامج ضد الهجمات الرقمية.

ثانيًا: التوصيات:

1- تفعيل دور الأمن السيبراني في مراقبة ومراجعة المحتوى الفكري للمواقع الإلكترونية ومكافحة الجرائم المعلوماتية الخاصة المرتبطة بالإرهاب والهجرة غير الشرعية، نظرًا لما يتضمَّنه الأمر من خطورة على الاستقرار الدولي.

2- توعية أفراد المجتمع بخطورة ما ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وضرورة استقاء المعلومات من مصادر موثوقة، وعدم الانسياق وراء أي معلومة مضلِّلة تمس الاستقرار الدولي.

3- بناء خطة عمل شاملة قادرة على تحديد الأولويات السياسية، وهذا يعتمد على الاهتمام بالبرامج الإعلامية والرقمية لتنمية قدرة الجمهور.

4- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها من خلال التحوُّل الرقمي؛ لتحسين كفاءة المؤسسات الحكومية، وتحقيق الاستقرار الدولي.

5- تضافر وتكاثف الجهود التي تعزِّز من التوعية بسلبية مواقع التواصل الاجتماعي ومراقبة وتنفيذ اللوائح التنظيمية وتطبيق العقوبات والجزاءات لرقابة وضبط المحتوى الإعلامي.

6- الاهتمام بأصحاب الكفاءات والخبرات المهنية والعلمية للإعلاميين؛ لتنمية قدراتهم على التعامل بشكل نقدي مع ما تقدمه التكنولوجيا الرقمية للوسائل الإعلامية.

المصادر و**المراجـــع:**

أولاً: الكتب:

- محي الدين إسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، جامعة القاهرة، 2015 .

ثانيًا: رسائل ماجستير:

- أيوب دويس وبثينة معمري، دور الفيسبوك في معالجة الهجرة غير الشرعية دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة قسم الاتصال، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة قسم الاتصال، الجزائر، 2019-2020.
- حسن قطيم طماح المطيري، الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013م
- حسين دبابي، شعيب جاني، أثر الاستخدام المكثف لموقع الفيس بوك على السلوك الاجتماعي للطالبات الجامعيان دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة لخضر الوادي، الجزائر،2020.
- سهيلة هادي، دور المشاركة السياسية في تحقيق الاستقرار السياسي دراسة حالة مصر 2000م
- 2014، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، الجزائر، 2014-2015.
- لويز صراب دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية روح المواطنة لدى الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر،2015.
- مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوكفي عملية التغيير السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نابلس، فلسطين،-2012.
- مهدي رضوان، غادري نوال، دور السياسة النقدية في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه محمد بوضياف، المسيلة، 2016.
- نزيهة إبرهيمي وهيبة بودلال، أثر الفيس بوك على الهوية الثقافية للمراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، كلية الإعلام والاتصال، الجزائر.

ثالثًا: البحوث العلمية والمجلَّات:

- أروى سعيد بني صالح، أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن، المجلَّة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصُّصات، العدد36،2012.

- أميرة عمارة، عدم الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي في الدول النامية، المجلد23،ع 4، مجلَّة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر، أكتوبر2022.
- حسين عبد فياض العامر، ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في دول العالم الثالث، مجلَّة واسط للعلوم الإنسانية،ع 27.
- حمد جاسم محمد، العامل الدولي والاستقرار السياسي في إيران بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق الدولي، مجلة دراسات دولية، العدد 87 و88 ، 2021.
- الطاهر عربي سكرز الاستقرار الأسري وانعكاساته على جودة الحياة الاجتماعية، مجلَّة كلية الآداب العدد29، الجزء الأول 2020،
- عبد الرؤوف أحمد الحنفي، الاستقرار السياسي والأمني وأثره على الاستقرار الاقتصادي، مجلة البحوث الفقهية والقانونية،ع40، يناير2023، جامعة الأزهر، كلية الشريعة والقانون فرع دمنهور، مصر 2023.
- علا عبد القوي عامر، دور وسائل الإعلام الرقمية في تفعيل المشاركة السياسية للشباب الجامعي، المجلَّة المصرية لبحوث الإعلام، مج2017،ع59، كلية تكنولوجيا الإعلام، جامعة سيناء، أبريل 2017.
- علاء نزار العقاد، الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي)، مجلَّة الليبية لبحوث الإعلامية،ع 19،2022/3/2.
- علي جمعة الرواحنة، عمر فلاح العطين، أسباب نجاح المبادرات الدولية أو إخفاقها حالة النزاعات، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلد 11، العدد 2، 2015،
- لرقط الحسين، دور الإعلام في ترسيخ الأمن والاستقرار في الجزائر الإعلام الإلكتروني– أنموذجا، مجلَّة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج11، ع 2، الجزائر،2021.
- محمد المهدي محمد عبد الرحمن، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري لدى طلاب الجامعة، مجلَّة كلية التربية، المجلد الخامس والثلاثون– العدد الرابع – 2019.
- محمد صالح بوعافية، استقرار سياسي قراءات في المفهوم والغايات، مجلَّة دفاتر السياسة والقانون، ع 15، 2016، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- مروان كر كاطو ويونس فنينش، العلاقات العامة في المؤسسة الإعلامية الجزائرية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جيجل، الجزائر، 2014–2015.

المؤتمرات:

- رضاعبد الله البيومي، مواجهة الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، المؤتمر العلمي السادس، كلية الحقوق جامعة طنطا،2019.

رابعًا: المدونات والمقالات:

- – بلال عاجوزي، موسوعة ويكي ويكي المتنوعة ذات الطابع العربي الأصيل على الإنترنت، قوقل 2022.
- 3– شاهر الشاهر، الاستقرار السياسي ... معاييره ومؤشراته، تاريخ النشر 2016–08–31 الساعة 16:04:36.
- تأثير التواصل الاجتماعي على الأمن الوطني، والمنظومة القيمية، ملتقى أسبار، تقرير103 ،5/1/ 2023.
- راندا عبد الحميد تقنية موقع مقالي يقدم موضوعات تقنية بحثية عن الكمبيوتر والموبايل والإنترنت، 2020/4/29.
- محمد الصالح بوعافية، الاستقرار السياسي.. قراءة في المفهوم والغايات، ملتقى الباحثين العرب .
- محمد محفوظ، كيف يبني الاستقرار السياسي في الدول العربية، صحيفة النبأ الإلكترونية ،2019.
- محمود عيسى، مفهوم الاستقرار ووسائله، صحيفة الوطن ،5.8.2018
- مدوَّنة خالد الحلوة، المصطلحات الإعلامية، ما هو الإعلامي؟ https://kalhelwah.medium.com.2019
- مريم أبو عيشة، الاستقرار الاقتصادي، منصة رواد، ت ن2022/7/31.
- وائل مبارك خضر عبد الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة، مصر، 2010.